

جامعة البحرين

قسم الإعلام والسياحة والفنون



كلية الآداب

معالجة الصحف البحرينية للانتخابات النيابية ودورها في
تشجيع الناخبين على المشاركة السياسية
(دراسة تحليلية ميدانية لانتخابات ٢٠١٨)

أطروحة مقدمه كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد

عبدالرحيم محمود عبدالرحيم

الرقم الجامعي: ٢٠٠٨٢١٨٤

إشراف

أ. د. أشرف محمود صالح

الأستاذ في قسم الإعلام والسياحة والفنون - جامعة البحرين

مملكة البحرين

يناير ٢٠٢١م

جامعة البحرين

قسم الإعلام والسياحة والفنون



كلية الآداب

**معالجة الصحف البحرينية للانتخابات النيابية ودورها في
تشجيع الناخبين على المشاركة السياسية
(دراسة تحليلية ميدانية لانتخابات ٢٠١٨)**

أطروحة مقدمه كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد

عبدالرحيم محمود عبدالرحيم

الرقم الجامعي: ٢٠٠٨٢١٨٤

إشراف

أ. د. أشرف محمود صالح

الأستاذ في قسم الإعلام والسياحة والفنون - جامعة البحرين

مملكة البحرين

يناير ٢٠٢١ م



قرار لجنة مناقشة أطروحة

اسم الطالب:	عبد الرحيم محمود عبد الرحيم	الرقم الجامعي:	20082184
الكلية:	كلية الآداب	القسم:	قسم الإعلام والسياحة والفنون
اسم البرنامج:	مجلس في الإعلام	المعدل التراكمي:	3.59
عنوان الأطروحة: معالجة الصحف البحرينية للانتخابات النيابية ودورها في تشجيع الناخبين على المشاركة السياسية (دراسة تحليلية ميدانية لانتخابات 2018)			

اجتمعت لجنة المناقشة يوم الثلاثاء الموافق 16-Feb-21 بقاعة رقم S20c-14 وبعد مناقشة الطالب المذكور أعلاه علناً توصي لجنة المناقشة بالتالي:

يمنح الطالب تقدير: Choose an item. في مقرر الأطروحة: Com 598

١	دون إجراء أية تعديلات على الأطروحة.
٢	إجراء التعديلات المرفقة مع هذا القرار.

تصديق أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	المرتبة	التوقيع
أ.د. أشرف محمود حسن صالح	المشرف على الأطروحة	
د. رضا محمود مثالي	المتن الدائري	
أ.د. إيناس محمد أبو يوسف	المتن الخارجي	

ملخص الدراسة:

تعد الصحافة أحد أهم وسائل الإعلام في العالم منذ نشأتها، لما تقوم به من جمع وتحليل الآراء والأخبار في مختلف المجالات والتحقق من مصداقيتها قبل نشرها للجمهور، مما جعل للصحافة تأثير كبير ودور بارز في توجيه الجماهير تجاه القضايا المختلفة، ولا شك أن الصحافة في مملكة البحرين كانت ولا زالت أحد الركائز الأساسية والمصادر الهامة التي يعتمد عليها الجمهور البحريني، تعمل على تكوين صورة واضحة للمواد والرسائل حول مختلف القضايا، واستهدفت الدراسة القضايا السياسية عبر التعرف على معالجة الصحف البحرينية للانتخابات النيابية في مملكة البحرين ودورها في تشجيع الناخبين على المشاركة في انتخابات 2018، وذلك من خلال تحليل مضمون صحيفة "أخبار الخليج" البحرينية، ومن ثم التحليل الميداني لجمهور مملكة البحرين والتركيز على قراء الصحف.

وسعت الدراسة لتحليل مضمون (270) مادة صحفية تم نشرها في صحيفة أخبار الخليج، بالإضافة إلى (213) مفردة عشوائية من الناخبين من قراء الصحف في مملكة البحرين عبر استبانة الكترونية، وبعد تحليل العينات بينت الدراسة دور الصحف البحرينية في معالجة قضية الانتخابات في مملكة البحرين، وأثبتت وجود علاقة بين معالجة الصحف وزيادة فاعلية مشاركة الناخبين. وبالرغم من انتشار وسائل التواصل الاجتماعي فإن الناخب البحريني لا يزال يستند على استقاء المعلومات الأساسية من خلال الصحف كوسيلة إعلامية موثوقة تمثل المصادر الرسمية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود دور فاعل للصحف البحرينية في معالجة الانتخابات النيابية في مملكة البحرين، وتشجيع الجمهور على المشاركة في العملية الديمقراطية، كما بينت الدراسة اهتمام الناخبين بقراءة العناوين الرئيسية للأخبار الخاصة بالانتخابات، مما يدل على عدم اهتمام القراء بالتفاصيل وتركيزهم على المعلومات الأساسية للعملية الانتخابية، في ظل كثافة الأخبار المنشورة وزيادة تنوعها وخصوصاً في فترة الانتخابات، وذلك لوجود العديد من المواد الإعلامية مع ازدياد عدد المرشحين وكثرة الحملات الانتخابية، و بينت الدراسة كذلك دور اللجنة العليا للانتخابات والتي كانت بمثابة المصدر الأساسي المعتمد من قبل صحيفة أخبار الخليج في نشر موادها ورسائلها.

وبناءً على النتائج قدمت الدراسة عدة مقترحات من ضمنها إجراء دراسة دورية للمعالجة الانتخابية لمختلف وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لكل دورة انتخابية في مملكة البحرين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ "

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

(سورة المجادلة: الآية 11)

إهداء

إلى وطني..

وطني عليك تحيتي وسلامي..
وقف بحلي غربي ومقامي..
وعلاك في الأوطان جل مطالبي..
ومآربي ومقاصدي ومرامي..

إلى والدي ووالدتي..

إلى من آثروني على نفسيهما..
إلى من أظهراني ما هو أجمل من الحياة

إلى زوجتي..

مُمتن..
لوقفتك الدائمة..
لدعمك المستمر..
لوجودك بجاني..

الشكر والتقدير

لله ربي كل الحمد والفضل والامتنان.. في أول الأمر وآخره.. وبعد،،
لكل من دعمني وآمن بي وحفز قدراتي، لكل من مد يد العون لي، وسندني في تلك المواقف الصعبة، وشاركني في أفراحي، تخالجني الكلمات جمعاء بشكركم..
إلى المربي والأب والداعم لي منذ سنوات الجامعة، سعادة الدكتور إبراهيم جناحي، كلماتك دوماً أتبعها نبراساً في حياتي، وأفعالك أحذو حذوها بإخلاصك وتفانيك، قدوتي أنت في حياتي القصيرة ومثالاً لا أذكر أن خلا حديثي منه عندما أتحدث عن الفخر والاعتزاز.
أشرف أنت باسمك وفعلك، الأستاذ الدكتور أشرف صالح ما لمست منه من علم وأمانة وتقانٍ ودعم لا حدود له، من أدار جهدي باقتدار ودفعني إلى المسار الصحيح ليشهد الجميع على هذا العمل الذي وجد بعد جهد وعناء منقطعي النظير.
كما أشكر أخوة لي غمروني بحبهم ودعمهم لا يتسع المقام لذكر أسمائهم، لعظم قدر عطائهم وجزيل إحسانهم.

الباحث

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	اعتماد لجنة المناقشة
ب	ملخص الدراسة
ج	الآية القرآنية
د	الإهداء
هـ	الشكر والتقدير
و	قائمة المحتويات
ط	قائمة الجداول
ك	قائمة الأشكال
ك	قائمة الملاحق
1	المقدمة
3	الفصل الأول مدخل إلى الدراسة
4	مشكلة الدراسة
4	أهداف الدراسة
4	أهمية الدراسة
5	حدود الدراسة

الصفحة	الموضوع
5	تساؤلات الدراسة
5	مصطلحات الدراسة
6	الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة
7	نظرية ترتيب الأولويات
11	الدراسات السابقة
20	التعليق على الدراسات السابقة
22	الفصل الثالث الإطار المعرفي
23	الانتخابات النيابية في مملكة البحرين
32	دور الصحافة في الانتخابات البحرينية
39	المعالجة الصحفية
43	الفصل الرابع الإطار المنهجي للدراسة
44	الإطار المنهجي للدراسة
45	أدوات جمع البيانات

الصفحة	الموضوع
47	أدوات القياس
52	الصدق والثبات
53	الأساليب الإحصائية المستخدمة
54	الفصل الخامس نتائج الدراسة والمقترحات
55	نتائج الدراسة التحليلية
65	نتائج الدراسة الميدانية
86	مناقشة نتائج الدراسة والمقترحات
88	المراجع
93	الملاحق
103	الملخص باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	محافظات مملكة البحرين وعدد الدوائر الانتخابية	27
2	تطور الكتلة الانتخابية وعدد المرشحين	28
3	موقع المواد الصحفية	57
4	أشكال المواد الصحفية	58
5	نوع التغطية الصحفية	59
6	مصادر المواد الصحفية	60
7	أساليب الإقناع	61
8	توزيع العينة حسب متغير قراءة الصحف اليومية البحرينية	65
9	أسباب عدم قراءة الصحف اليومية البحرينية	66
10	توزيع العينة حسب متغير النوع	67
11	توزيع العينة حسب متغير العمر	68
12	توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة	69
13	توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي	70
14	توزيع العينة حسب متغير المستوى المهنة	71
15	مدى قراءة الصحف اليومية البحرينية	72

الرقم	الموضوع	الصفحة
16	مضامين الموضوعات التي تقرأها في الصحف	73
17	أنماط الموضوعات التي تحظى باهتمام قراء الصحف	74
18	الاهتمام بموضوعات الانتخابات في الصحف البحرينية	75
19	تساهم الصحف بحصولي على أخبار الانتخابات بشكل سريع وكامل	76
20	أهتم بقراءة جميع تفاصيل الخبر الخاص بالانتخابات	77
21	ازداد النشاط بعد متابعة الصحف	78
22	مساهمة الصحف البحرينية في تشكيل الوعي السياسي	79
23	تساهم الصحف في تشكيل اتجاهات الجمهور	80
24	تساهم الصحف في زيادة الرغبة لدى الجمهور في المشاركة بالانتخابات	81
25	تقوم الصحف بنشر التوعية والتثقيف بأهمية الانتخابات	82
26	تأكد الصحف على أهمية كل صوت في الانتخابات	83
27	تعمل الصحف البحرينية على استقصاء وتحليل المواد الصحفية	84

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1	نظرية ترتيب الأولويات	10
2	تطور الكتلة الانتخابية	29
3	تطور عدد المرشحين	29
4	عدد المواد الصحفية خلال فترة الانتخابات	55
5	توزيع العينة حسب متغير النوع	67
6	توزيع العينة حسب متغير العمر	68
7	توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة	69
8	توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي	70
9	توزيع العينة حسب متغير المهنة	71

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق
(1)	المحكمين
(2)	استمارة تحليل المضمون
(3)	استمارة الاستبيان

❖ المقدمة:

أثرت وسائل الإعلام عبر الزمن في المجتمع، وذلك من خلال ترتيب أولويات الجمهور وتحقيق اشباعهم بالمعلومات، لتلبية رغباته اليومية وتحديد قراراته في جميع مجالات الحياة. وللصحافة دور هام في التأثير على الجمهور وهي من الوسائط المهمة للموضوعات الصحفية على كافة الأصعدة الاجتماعية والثقافية والرياضية والاقتصادية وحتى السياسية، وهو محط اهتمام الدراسة، وتعتبر الصحافة في مملكة البحرين من أهم الوسائل الإعلامية للمتلقي، وذلك بعد مرور الصحف البحرينية بعدة مراحل، منذ صدور صحيفة "البحرين" على يد عبدالله الزايد عام 1939.

ورغم انتشار التقنية والانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في تلقي الخبر، إلا أن الصحف المطبوعة تحديداً تلعب دوراً بالغ الأثر، ربما أكثر من أي وسيلة أخرى، فهذه الصحف يمكن الاحتفاظ بها، والرجوع إليها مرة أخرى ومرات، وبالتالي فهي تمثل ما يشبه أرشيف المعلومات بالنسبة لبعض القراء والباحثين، دون الارتباط بالعنصر الزمني.

ولعل الموضوعات السياسية إحدى أهم القضايا التي تنطرق لها وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص، وذلك في ظل المتغيرات والتطورات التي تشهدها الدول من خلال تبني الكثير منها النظام الديمقراطي وما ينبثق عنه من انتخابات برلمانية. وللصحافة والإعلام دور محوري ريادي في الانتخابات، وذلك بتعريف الناخبين والمرشحين بحقوقهم وواجباتهم تجاه المشاركة في العملية الانتخابية واحتياج الوطن والمجتمع لذلك، وبالإضافة إلى مراقبة الصحفيين والإعلاميين لنزاهة الانتخابات والتنافسية العادلة بين جميع فئات المواطنين. وهنا تكتمل عناصر نجاح الانتخابات وتشكيل السلطة التشريعية في الدولة.

وقد تبنت البحرين في عهد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة مشروع الإصلاح السياسي ذات الرؤية المتكاملة، متمثلة في برنامج سياسي واضح المعالم والخطوات، بحيث تتواءم الإصلاحات مع التطورات الكبرى التي تشهدها المنطقة والعالم العربي من أحداث متسارعة وتحديات كبيرة على الصعيد السياسي، وتعزيز قدرة دخول مملكة البحرين للقرن الحادي والعشرين بخطوات ثابتة ومرتنة.

فقد أجريت أول انتخابات نيابية بمملكة البحرين في تاريخها المعاصر بأكتوبر 2002م بعد إقرار المشروع الإصلاحي، وقد تتابعت بعد ذلك الدورات الانتخابية بشكل منتظم وتوالت في الأعوام 2006 ، 2010 ، 2014 ، 2018. وتعتبر الدورة الانتخابية لعام 2018 الأحدث وهي محطّ اهتمام الدراسة.

ولذلك سيتناول الباحث في هذه الدراسة معالجة الصحف البحرينية للدورة الانتخابية لعام 2018 ودورها في تشجيع الناخبين على المشاركة، من خلال تحليل مضمون صحيفة أخبار الخليج في مملكة البحرين، وأخذ آراء جمهور الناخبين ومعرفة مدى تأثير الصحف البحرينية على ترتيب أولوياتهم بشأن المشاركة في هذه الدورة الانتخابية.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

❖ مشكلة الدراسة:

أجمعت الدراسات السابقة-عربية كانت أم أجنبية- على أهمية الصحافة في التأثير على سير الانتخابات والمشاركة السياسية، إلى جانب وسائل الإعلام الأخرى ووسائل التواصل الاجتماعي. وإن أبرز ما يثيره موضوع الدراسة من مشكلات تتمثل في معرفة دور الصحف البحرينية في تشجيع الناخبين على المشاركة في الانتخابات، ومعرفة مدى فعالية هذا الدور من خلال استطلاع رأي عينة من قراء الصحف ومدى اهتمامهم بمطالعة الصحف المحلية خلال فترة الانتخابات إلى يوم الاقتراع.

ومن أجل إيجاد تفسير لمشكلة الدراسة تم تسليط الضوء على المعلومات التي وفرتها صحيفة أخبار الخليج عن انتخابات 2018م، من خلال تحليل مضمون الأخبار وموضوعات الصحيفة طوال فترة الانتخابات، وستعمل الدراسة على رصد وتحليل آراء ومواقف عينة من الناخبين، تجاه هذه المعالجة الصحفية، للوقوف على الدور الذي لعبته هذه المعالجة في مساعدة الناخبين على إصدار قرار المشاركة الفعالة في الانتخاب، وإعطاء الصوت الانتخابي لمرشح بعينه. وقد أجريت الدراسة على الجمهور العام من قراء الصحف البحرينية.

❖ أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على مدى فعالية الصحف البحرينية نحو التأثير في الناخب حول المشاركة في الانتخابات.
- 2- التعرف على محاور التغطية الصحفية للعملية الانتخابية في عام 2018.
- 3- الكشف عن العوامل التي تدفع عينة الناخبين إلى متابعة هذه التغطية.
- 4- الكشف عن اهتمامات عينة القراء الناخبين بما يقرأون في هذه الصحيفة.

❖ أهمية الدراسة:

- 1- أهمية الانتخابات النيابية لعام 2018 وذلك لمشاركة أكبر عدد من المرشحين في تاريخ العملية الديمقراطية في مملكة البحرين.
- 2- ندرة الدراسات العلمية التي أجريت حول الانتخابات النيابية للعام 2018 في مملكة البحرين.

3- إبراز دور الصحف المحلية في توعية قرائها بضرورة المشاركة السياسية في الانتخابات.

❖ حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تطبيق الدراسة في مملكة البحرين.
- الحدود الزمانية: الفترة الزمانية لانتخابات مملكة البحرين للمجلس النيابي عام 2018م. وقد حدد الباحث هذه الفترة الزمنية لحدثة الدراسة.
- الحدود الموضوعية: عملية انتخابات المجلس النيابي 2018م في مملكة البحرين.

❖ تساؤلات الدراسة:

1- كيف عالجت الصحيفة المدروسة العملية الانتخابية في البحرين 2018م؟

ويتفرع من هذا التساؤل:

أ- ما هي محاور التغطية الصحفية للانتخابات النيابية في مملكة البحرين؟

ب- وما هي درجة اهتمام الصحيفة بكل محور؟

ج- إلى أي حد اعتمدت الصحيفة على المصادر الرسمية وغير الرسمية؟

د- كيف تطورت درجة الاهتمام بالنشر عن العملية الانتخابية من مرحلة إلى أخرى؟

2- كيف تنوعت وتباينت آراء ومواقف جمهور الناخبين نحو العملية الانتخابية؟

ويتفرع من هذا التساؤل:

أ- كم تبلغ نسبة اعتماد هؤلاء القراء على ما ينشر في الصحف في تحديد اختياراتهم؟

ب- إلى أي حد أثرت الموضوعات الصحفية عن العملية الانتخابية في اتخاذ قرارات الناخبين؟

ج- ما هي درجة اهتمام جمهور الناخبين بكل محور من محاور التغطية للحصول على المعلومات

من الصحف؟

❖ مصطلحات الدراسة:

الانتخابات النيابية: وهي عملية اختيار المواطن الذي يمتلك حق مباشرة حقوقه السياسية لممثله في البرلمان مباشرة دون أي وساطة من أي شخص. (معجم المصطلحات السياسية، 2014، صفحة 19).

الناخبون: هم المواطنون الذين لهم حق الانتخاب والذين هم ليسوا من الفئات الموقوفة أو المحرومة أو المعفاة من مباشرة حقوقهم السياسية، والذين بلغوا سنهم القانوني لممارسة الانتخاب. (معجم المصطلحات السياسية، 2014، صفحة 60).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- النظرية المستخدمة
- نظرية ترتيب الأولويات
- الدراسات السابقة
- استعراض مسحي للدراسات السابقة
- تحليل ما تقدمت به الدراسات السابقة

أولاً: نظرية ترتيب الأولويات:

تعمل وسائل الإعلام على تنظيم عرض الموضوعات والقضايا في ترتيب معين يحدد أهمية هذه المواد الإعلامية وعلاقتها ببعضها البعض، وهذه العملية تسمى بترتيب الأولويات أي وضع أجندة الوسيلة وتحديد موضوعاتها Agenda Setting، ويتم من خلالها بناء وتحديد الوسيلة الإعلامية للموضوعات ومدى تأثيرها بالسياسات العامة والتحرير والتنظيم الفني لها والانتاج.

وتعتبر نظرية ترتيب الأولويات من أكثر النظريات التي بحثت في الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام، ويرى أصحابها بأنها وسيلة تحديد جدولة الأحداث وترتيب المشاكل، باعتبار أن الوظيفة الأساسية لوسائل الإعلام لا تتمثل في القول للجمهور كيف يجب أن يفكر؟ بل فيما يجب أن يفكر، وما الذي ينبغي أن يعرفه وأن يشعر به. وهكذا فإن نظرية ترتيب الأولويات ترى أن وسائل الإعلام تقوم بدور حارس البوابة فيما يتعلق بالمعلومات، وبالتالي فإنها تفرض على الجمهور أن يفكر في قضايا معينة، ويهمل التفكير في غيرها، وكذلك تقوم وسائل الاتصال بإبراز قضايا معينة وإعطائها أولوية نسبية على ما عداها من قضايا من خلال كيفية تقديمها.

التعريف:

تعرف كلمة Agenda بأنها " تصنيف القضايا تبعاً للأهمية"، وتفسر بوظيفة وضع الأولويات وقدرة وسائل الإعلام على توجيه انتباه المجتمع إلى موضوعات معينة (Vane, Kalvas, 2013, PP. 291-292).

وتعرف ترتيب الأولويات أيضاً بالمنافسة المستمرة بين الموضوعات والقضايا للحصول على اهتمام كل من وسائل الإعلام والجمهور والصفوة السياسية (McQuail, 2000, PP. 454-455).

ويرى الباحث أن ترتيب الأولويات هي العملية التي تعرض فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة وتستحق التفاعل معها. أي أن وسائل الإعلام تجذب انتباه المجتمع تجاه الأحداث والأفكار، فهي التي تؤثر علينا بما هو مهم وما هو غير مهم.

النشأة:

تعود الأصول النظرية لترتيب الأولويات إلى ما كتبه الصحفي الأميركي وولتر ليبمان (Lippman) والذي يعد أول من طرح في كتابه الرأي العام الذي أصدره عام 1922 العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا المختلفة التي تهم المجتمع، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع المواضيع التي تقع في المجتمع، إنما يقوم القائم بالاتصال باختيار بعض من هذه المواضيع التي يتم التركيز عليها والتحكم في محتواها وطبيعتها، وبالتالي تثير اهتمام الجمهور تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها وبالتالي تمثل هذه المواضيع أهمية كبيرة نسبياً عن جميع المواضيع الأخرى التي لا تقوم وسائل الإعلام بطرحها، وقد أشار ليبمان في كتابه "الرأي العام" الذي جاء فيه: إن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجمهور، وفي الكثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل "بيئات زائفة" في عقول الجمهور، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم بالمجتمع" (المزاهرة، 2018، صفحة 311).

الملاح الأساسية النظرية:

وتتميز نظرية ترتيب الأولويات بعدة ملامح أساسية أهمها (McCombs, Shaw, 1993, PP.58):

- استمرارها وثباتها: حيث تعتبر من النظريات التي مرت بالعديد من المراحل الدراسية التي ساهمت في تطويرها، وقدمت كل مرحلة مفاهيم وأفكار جديدة، وكما تنوعت الأساليب البحثية والأدوات والمعاملات الإحصائية المستخدمة.
- امكانياتها على وجود نوع من التكامل بين عدد كبير من البحوث في فروع مختلفة تحت مظلة واحدة: حيث تم ربط بين مجالات الصحافة والإعلام والعلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.
- قدرتها المستمرة على تشكيل مشكلات بحثية جديدة: وذلك من خلال البحث عن متغيرات ومعايير بحثية جديدة والربط بينها وبين غيرها من النظريات الإعلامية الأخرى.

قياس النظرية:

وقد حدد شاو ومارتن (Shaw & Martin) أربعة أنواع لقياس ترتيب الأولويات هي (مكاوي والسيد، 1998، صفحة 291):

1. نموذج يركز على قياس أولويات اهتمامات الجمهور، وأولويات اهتمامات وسائل الإعلام اعتماداً على المعلومات التجميعية، وتستخدم دراستنا هذا النموذج.
2. نموذج يركز على مجموعة من القضايا، وينقل وحدة التحليل من المستوى الكلي الذي يعتمد على معلومات تجميعية إلى المستوى الجزئي.
3. نموذج يركز على قضية واحدة في وسائل الإعلام، وعند الجمهور انطلاقاً من فكرة أن التأثير يختلف من وقت لآخر.
4. نموذج يدرس قضية واحدة وينطلق من الفرد كوحدة للتحليل.

وتبنت الدراسة الحالية النموذج الأول الذي يركز على مجموعة من القضايا الخاصة بالعملية الانتخابية في البحرين وينقل وحدة التحليل من المستوى الكلي الذي يعتمد على معلومات تجميعية إلى المستوى الجزئي.

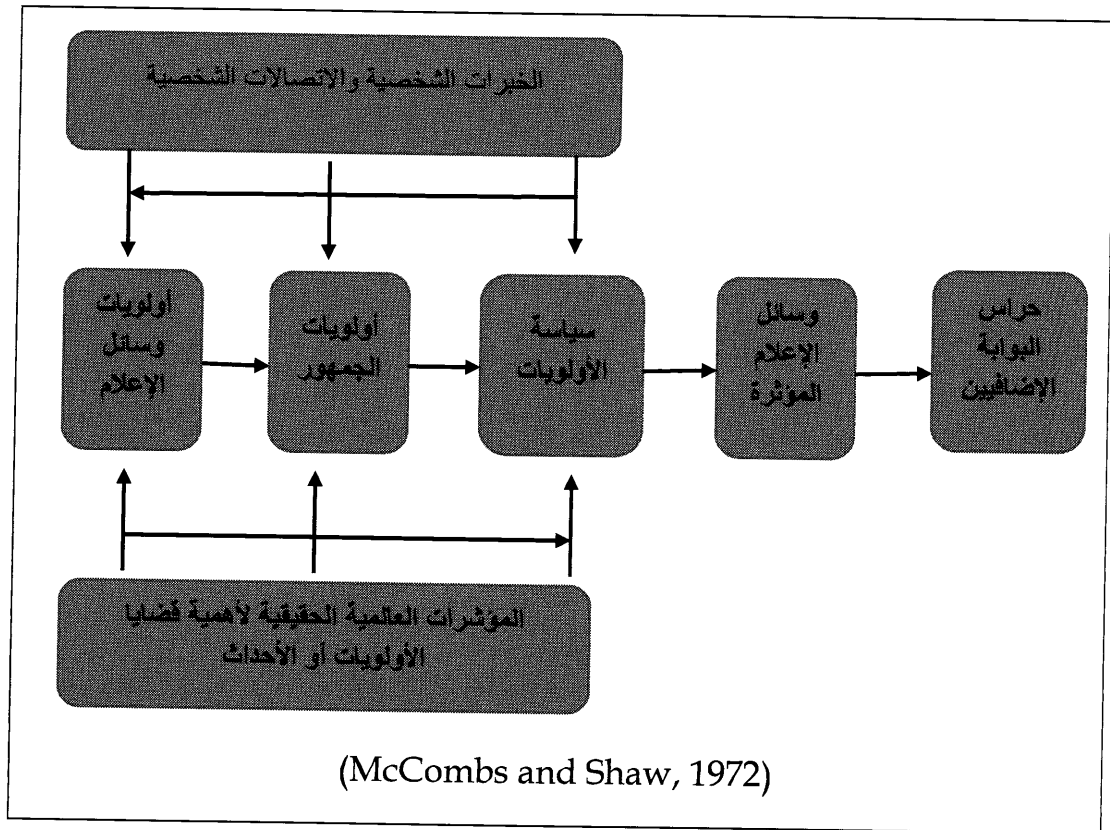
فرضية النظرية

تنطلق هذه النظرية من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة، وطرح رؤى تراعي المساواة في النوع يمكن أن يؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا (المزاهرة، 2018، صفحة 312).

كما تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، إنما يختار القائمون على هذه الوسائل الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، ويقلقون بشأنها وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية كبيرة نسبياً عن الموضوعات الأخرى التي تطرحها وسائل الإعلام (بسيوني، 2000، صفحة 320).

وتبعاً لهذه النظرية فإن الجمهور لا يتعلم من وسائل الإعلام والاتصال فقط حول المسائل العامة والأمور الأخرى، ولكن يتعلم كم تبلغ هذه المسائل من أهمية، ووفق هذه النظرية يرتب الإعلام أولويات الجمهور من حيث أولويات القضايا (المستوى الأول) من حيث وجهة نظر

وجزئيات القضايا (المستوى الثاني)، وهذه النظرية تدعمها نظرية الإبراز (Priming) والتأطير (Framing) وهي بمجموعها تؤكد بشكل يصعب التشكيك فيه، أن الإعلام يحدد الأولويات ويرسم الصور الذهنية ويؤطر وجهات النظر، وأن الناس عبر الزمن تتشرب هذه الرؤى بشكل كبير، ويصبح كثير منهم أسيراً لها في تفكيره وقرارته، ذلك أن مدخل نظرية ترتيب الأولويات Agenda- Setting أصبح أحد مناهج دراسة الديمقراطية في المجتمعات المعاصرة، كما هي في الشكل التالي (المزاهرة، 2018، صفحة 314):



شكل رقم (1) نظرية ترتيب الأولويات

وتعد نظرية ترتيب الأولويات الأقرب الى موضوع الدراسة من منظور الباحث، وذلك بما سيتم اختباره للفرض الرئيسي للنظرية من خلال التعرف على معالجة الصحف البحرينية للانتخابات النيابية ودورها في تشجيع الناخبين على المشاركة للدورة الانتخابية لعام 2018، ومعرفة حجم الاهتمام والتركيز لدى الصحافة البحرينية لموضوعات الانتخابات، واختبار أهم المتغيرات التي تؤثر في ترتيب أولويات الجمهور اتجاه الشأن الانتخابي.

ثانياً: الدراسات السابقة:

1- دراسة (ياسين) ياسين (2017) بعنوان: اتجاهات كُتّاب الأعمدة في الصحف اليومية الأردنية نحو استخدام "المال السياسي" في الانتخابات النيابية الأردنية، تسعى الدراسة إلى معرفة دور كُتّاب الأعمدة في الصحف الأردنية، وتهدف الدراسة إلى بيان ظاهرة المال السياسي في الانتخابات والتوعية بأخطارها، وتناول أساليبها وتوجيه كُتّاب صحف الرأي العام لمحاربتها، وقد استخدم الباحث أداة تحليل المضمون، وإجراء المسح الشامل لمقالات الصحف في فترة الانتخابات النيابية للمجلس الخامس عشر.

وأظهرت نتائج الدراسة أن كُتّاب الصحف يتفقون على استخدام المال السياسي في الانتخابات، وكما بينت الدراسة دور كتاب الأعمدة في التأثير على الناخبين في تكوين رأي معارض لاستخدام المال السياسي في الانتخابات، ولكنهم لم يتمكنوا من نقل هذا الرأي من إقناع سلبي إلى عمل حقيقي على أرض الواقع، وأوضحت الدراسة دور الصحافة الإيجابي لدعم مؤسسات المجتمع المدني ودورها الرقابي وأبرز الجوانب الإيجابية بالتنقيف الانتخابي.

2- دراسة Zeti Azreen Ahmad, Ismail S. Y. Ahmed, Hartini Wakichan, (2017) Hazwani Halem, Siti Haslina Hussin, Mutiu Adekunle Ganiyu بعنوان: تأثير الصحف العرقية في تشكيل رأي الناخبين الهنود والصينيين، تسعى الدراسة إلى معرفة دور الصحف التاميلية والصينية في ممارسة التأثير على الناخبين الهنود والصينيين قبل وبعد الانتخابات الماليزية لعام 2013، وقد استخدم الباحثون في الدراسة كلاً من تحليل المضمون والاستطلاع لمعرفة أجندة الصحف الخاصة في المجموعات العرقية الصينية والهندية، وكانت عينة الدراسة عبارة عن 4951 مقالاً خبرياً من 4 صحف رئيسية خلال فترة الحملات الانتخابية، وقد شارك في الدراسة الميدانية 754 مواطناً من أصول صينية و 183 من أصول هندية، واستجاب منهم 618 صينياً و 122 هندياً بعد الانتخابات العامة.

واستنتجت الدراسة أن الصحف لم تؤثر على أجندة الناخبين الصينيين والهنود على الصعيد الوطني. وظهرت السياسة على أنها القضية الأولى التي تم الإبلاغ عنها في كلتي الصحيفتين العرقيتين بينما ظهرت الجريمة كأهم قضية تهم كلاً من الصينيين والهنود.

وقد أوصى الباحثون بضرورة إجراء دراسات مستمرة حول الرأي العام لتحديد القضايا الصحيحة التي تغطيها وسائل الإعلام. وهذا يساعد القادة السياسيين على تعزيز القضايا ذات الصلة، وبالتالي تلقي الدعم من الجمهور.

3- دراسة (طفياني) زكرياء، (براهمي) كنزة (2016) بعنوان: المعالجة الصحفية لموضوع الانتخابات الرئاسية لسنة 2014 دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي، هدفت الدراسة الى طريقة تغطية ونشر الأحداث السياسية المتعلقة بالانتخابات الرئاسية في الجزائر عام 2014م، وكانت مشكلة الدراسة هي: كيف عالجت جريدة الشروق اليومي انتخابات الرئاسة في أبريل 2014 شكلاً ومضموناً. وقد استند الباحثون إلى نظرية "ترتيب الأولويات"، وحددت الدراسة العينة منذ التحضيرات الأولى للحملة الانتخابية حتى إعلان النتائج أي من 1 مارس إلى 18 أبريل 2014. وبلغ مجموع الأعداد 49 عدد وتم اختيار 12 منها. و عليه فقد استنتجت الدراسة أن صحيفة الشروق اليومي أولت اهتماماً بالغاً للمواضيع المتعلقة بانتخابات أبريل 2014، الأمر الذي دفعها إلى تخصيص لها عدداً من الصفحات في الجريدة، مما يدل على أن موضوع الانتخابات شكّل رواجاً للصحيفة ومجالاً للاهتمام لمواضيع الانتخابات. وبينت الدراسة آلية معالجة المواضيع السياسية، وتوير الرأي العام بمستقبل الخطط التنموية للبلاد، و فتح آفاقهم نحو المعرفة و الإطلاع ، ولا شك أن دورها يشمل كذلك توعيتهم بما يختلج السياسة من غموض و تعتيم.

4- دراسة (بودبوز) وليد، (خليفي) سمية (2014)، بعنوان: الحملة الانتخابية لرئاسيات 2014 من خلال الصحافة الخاصة دراسة تحليلية لمضمون جريدة "آخر ساعة" في الفترة الممتدة من 23 مارس 2014 إلى 12 أبريل 2014، انطلقت الدراسة في تساؤل محوري وهو كيف عالجت جريدة "آخر ساعة" حدث الحملة الانتخابية لرئاسيات 2014 في الجزائر، ومن ناحية الشكل والمضمون، ولتحقيق الأهداف الأساسية للبحث قام الباحثان بعرض الأنواع والمصادر الصحفية المستخدمة، ومدى اهتمام الجريدة بالحدث والاتجاه التي تبنته في التعاطي مع موضوع الانتخابات والفاعلين فيه، وتنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية وقد تم استخدام استمارة تحليل المضمون كأداة جمع لثمانية عشر عدداً من الجريدة.

وقد خلصت الدراسة الى مجموعة نتائج، أبرزها: اهتمام جريدة "آخر ساعة" بتغطية الحملات الانتخابية، واستخدام الجريدة الأساليب العاطفية أكثر من الأساليب المنطقية في أسلوب الإقناع، وعرضت الصحيفة المواضيع الخاصة بالانتخابات في الصفحات الداخلية أكثر من الصفحة الأولى والأخيرة، وبينت الدراسة أن أغلب مصادر الخبر للجريدة من مصادر مجهولة، واستخدمت الجريدة النمط الصحفي الأخباري أكثر من نمط الأحاديث الصحفية ونمط التحقيق الصحفي.

5- دراسة (سالم) صبري (2014)، بعنوان: دور الصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام 2014، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام 2014، وقد استند الباحث إلى نظرية "الاعتماد"، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتم استخدام منهج المسح. وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قدرها 200 مفردة من الشباب الجامعي من سن 18-22 سنة من طلاب جامعتي المنصورة ودمياط. وأدوات الدراسة التي تم استخدامها أداة الاستبيان مع المقابلة.

أهم نتائج الدراسة أن أكثر من نصف إجمالي عينة الدراسة الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية من الشباب الجامعي جاء معدل تصفحهم (بصورة متوسطة)، وأن نسبة قليلة جاء معدل تصفحهم منخفضاً، وجاءت (قضية الانتخابات الرئاسية) في مقدمة القضايا السياسية التي اهتم بها طلاب الجامعات في الصحف الإلكترونية، وأقلها اهتماماً قضية (الإضرابات والاعتصامات)، وأن النسبة الأكبر من الشباب الجامعي لديهم (اتجاهات سلبية) نحو قضية الانتخابات الرئاسية، وأن النسبة الأقل لديهم اتجاهات إيجابية. وتبين وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية، ومدى استزادتهم بالمعلومات، وتشكيل اتجاهاتهم نحو الانتخابات الرئاسية. وكذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية، وتشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية باختلاف العوامل الديموغرافية.

وتوصي الدراسة بتفعيل إمكانيات الوسائط المتعددة بالصحف الإلكترونية التي تعكس الأحداث الجارية، مع ضرورة تحديث الأخبار باستمرار. والاستفادة من الأرشفة الموجود ببعض الصحف الإلكترونية. وإضافة الدراسة بضرورة زيادة مساحات الحوار والنقاش وإتاحة المجال للمستخدمين وخاصة الشباب الجامعي للتعليق على الأخبار ومتابعة آراء الجمهور والرد عليها.

6- دراسة عبدالله، عبدالمع (2014) بعنوان: دور وسائل الاتصال في حملات الانتخابات النيابية في مملكة البحرين لعام 2014، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الوسائل الاتصالية المستخدمة في الحملات الانتخابية، ومدى اعتماد النواب البحرينيين الفائزين بعضوية مجلس النواب عام 2014 على وسائل الاتصال المختلفة في حملاتهم الانتخابية، والتعرف على الأساليب التي استخدموها لمعرفة رد فعل الجمهور على رسائلهم الإعلامية أثناء حملاتهم الانتخابية، ومدى مراعاتهم للمستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي للجمهور في اختيار وسائل الاتصال، ومعرفة مدى أهمية وسائل الاتصال في نجاح حملاتهم الانتخابية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبانة، وقد طبقت على عينة تعدادها تسعة وثلاثين نائباً من أصل الأربعين الذين تمكنوا من الفوز بالانتخابات النيابية عام 2014، وحللت البيانات التي حصل عليها باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

وكشفت نتائج الدراسة بأن وسائل التواصل الاجتماعي وبالأخص الانستغرام والواتساب، قد نالت المرتبة الأولى بين الوسائل الاتصالية، وأظهرت الدراسة أن الراديو والتلفزيون كانا في ذيل الوسائل الاتصالية التي اعتمد عليها النواب، وأن جمهور الشباب قد نال المرتبة الأولى في اهتمامات النواب، في حين جاء جمهور الأطفال في المرتبة الأخيرة.

7- دراسة Boomgaarden، Grill (2014) بعنوان: مدى ارتباط المجالات العامة في الاتحاد الأوروبي، وتقييم مدى التغطية الإعلامية الأوروبية في ضوء انتخابات البرلمان الأوروبي 2014، من منطلق دور الاتحاد الأوروبي ونشاطه وبالأخص في المجال السياسي، تسعى الدراسة إلى تأكيد مدى دعم وسائل الاعلام للناخبين وذلك لانتخاب ممثليهم لحل أهم التحديات

في الاتحاد الأوروبي. وتعتمد الدراسة على تحليل محتوى الأخبار في الصحف المطبوعة والتلفزيون والإنترنت. وذلك خلال الفترة الزمنية للانتخابات البرلمانية الأوروبية 2014 في النمسا وكانت عينة الدراسة 6432 مفردة.

وأظهرت الدراسة بأن وسائل الاعلام الوطنية تركز على الهيئة التشريعية للاتحاد الأوروبي، وتعكس اختصاصاتها القومية على البلدان الأعضاء في الاتحاد، واستنتجت الدراسة أيضا بأن وسائل الاعلام وتغطيتها الإعلامية تضيف شرعية وحوكمة للاتحاد الأوروبي ، وبينت مدى ارتباط وسائل الاعلام بالجهاز التشريعي.

8- دراسة Amponsah. N Peter (2012) بعنوان: التغطية الصحفية للانتخابات الرئاسية في غينيا، سعت الدراسة إلى التعرف على معالجة صحيفة دايلي جرافيك The Daily Graphic والتي تأسست عام 1950 للانتخابات الرئاسية في غانا ، وقام الباحث بتحليل مضمون المواد الصحفية المتعلقة بحزبي (National ، New Patriotic Party (NPP) Democratic Congress (NDC) والمقارنة بينهم.

وكانت عينة الدراسة 48 مفردة خلال الفترة من 1992-2004 وذلك عن طريق العينة العشوائية البسيطة بنسبة 10% من المواد ذات صلة بالانتخابات الرئاسية باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي في التحليل. وأظهرت نتائج الدراسة أن تركيز الصحيفة في معالجتها تشمل الأشكال الإخبارية التالية: التقارير الإخبارية، القصص الإخبارية، وعرض لاستطلاعات الرأي العام. واستنتجت الدراسة بأن اتجاهات التغطية بشكل عام بلغت نسبة 74%، في المقابل كانت اتجاهات العرض الإيجابي بلغ 19% والمحايد 7%. بالإضافة إلى تركيز الصحيفة على المواضيع المتعلقة بالبرامج الانتخابية للمرشحين بنسبة 41% بالمقارنة مع الموضوعات المتعلقة بالمرشح نفسه والتي بلغت النسبة 30%، بينما الموضوعات المتعلقة بأمور العملية الانتخابية وتسيرها بنسبة 11%.

9- دراسة (الدوسري) خالد (2011) بعنوان: دور وسائل الاتصال التقليدية والحديثة في إمداد الجمهور البحريني بالمعلومات حول الانتخابات النيابية، تتمثل الدراسة على التغطية الإعلامية ودور وسائل الاعلام في تغطية العملية الانتخابية في مملكة البحرين وإمداد الجمهور بالمعلومات عن المترشحين، وقد استند الباحث إلى نظرية "الاعتماد"، ويتمثل مجتمع الدراسة في الناخبين في مملكة البحرين في المرحلة العمرية 21 سنة وأكثر والذي يبلغ عددهم

318868 شخصاً، موزعين على خمس محافظات، وتم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة
ابريل ومايو 2011م.

وأشارت أهم النتائج للدراسة بأن الإنترنت والتلفزيون والصحافة أهم وسائل الإعلام التي تمد
الجمهور البحريني بالمعلومات عن المرشحين في انتخابات مملكة البحرين عام 2014. وأوصت
الدراسة على ضرورة التركيز على إظهار الحقائق وإبراز المعلومات في التغطيات الصحفية
والتلفزيونية والإنترنت كونها أحد أهم أسباب متابعة الناخبين. والتركيز على المصادقية في وسائل
الاعلام، وأوصت الدراسة الباحثين بعمل دراسات حول دور الصحف المحلية في تشكيل اتجاهات
الجمهور نحو الانتخابات النيابية.

10- دراسة(الحداد) أحمد (2011)، بعنوان: التغطية الإخبارية للانتخابات البرلمانية
في الصحافة العراقية اليومية لعام 2010، هدفت الدراسة إلى التعرف على المضامين
(الموضوعات) التي حظيت باهتمام صحيفتي (الدستور، وال الصباح)، فضلاً عن الأشكال
الإخبارية، والمصادر، ونوع التغطية، والعناصر التيبوغرافية. التي استخدمتها في التغطية
الإخبارية. وقد استند الباحث إلى نظريتي "ترتيب الأولويات" و "الاعتماد"، واعتمدت الدراسة
على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المضمون، وتكونت عينة الدراسة من (60)
عددا من صحيفتي (الدستور، و الصباح) بمعدل (30) لكلا من الصحيفتين و لمدة شهر
واحد خلال الفترة 7 فبراير 2010 ولغاية 7 مارس 2010، بتطبيق أسلوب الحصر
الشامل، و توصلت الدراسة بأن (الفئة العملية التنظيمية و الرقابية الأمنية و المفوضية
العليا للانتخابات) بلغ تكرارها (157) بنسبة 25.3 % و كانت الفروق لصالح صحيفة
الصباح التي بلغت قيمتها (30.324) عند مستوى الدلالة (000) و في فئة المصادر
الإخبارية جاءت بالمرتبة الأولى (فئة المصادر الذاتية و الخاصة بالصحيفة) التي بلغ
تكرارها (405) تكرارا بنسبة 65.2 %، فكانت لصالح الصباح بلغ قيمتها (5.000) عند
مستوى الدلالة (0.025)، و في فئة موقف كتاب الصحيفة جاءت فئة (محايد) الترتيب
الأول بلغ تكراراتها (204) و بنسبة 32.8 %، فكانت الفروق أكثر لصالح الدستور بلغت
قيمتها (9.490) بمستوى الدلالة (0.002)، بينما جاءت في فئة الأشكال الإخبارية بالمرتبة
الأولى (فئة الأخبار الصحفية) بلغ تكراراتها (386) تكرارا و بنسبة 62.2 %، بلغت قيمتها

(14.186) بمستوى الدلالة (0.000) جاءت لصالح الصباح، وجاءت فئة (التغطية التفسيرية) في فئة نوع التغطية الإدارية بالمرتبة الأولى بلغ تكراراتها (291) تكرارا وبنسبة 46.9 % ظهرت الفروق لصالح الصباح بلغت قيمتها (4.209) بمستوى الدلالة (0.040) وجاءت (فئة عناوين الفقرات الثانوية) المرتبة الأولى في فئة العناصر التيبوغرافية بلغ تكراراتها (354) تكرارا بنسبة 57.0 % بلغ قيمتها (15.469) بمستوى الدلالة (0.000) لصالح الصباح.

11- دراسة (الشيخلي) رؤى (2010) بعنوان: تغطية الصحافة الإلكترونية العراقية لانتخابات مجالس المحافظات دراسة تحليلية لصحيفتي الدستور والزمان، وقد جاءت هذه الدراسة لتتناول الكيفية التي تعاملت بها الصحف الإلكترونية العراقية مع أحد أبرز أوجه الحياة الديمقراطية، ألا وهي قضية الانتخابات، وقد كانت انتخابات مجالس المحافظات المحلية في العراق، موضوعاً للدراسة، من خلال تحليل مضمون أخبار كل من صحيفتي الدستور والزمان الإلكترونيتين اليومييتين للانتخابات وذلك للتعرف على القضايا التي عرضتها الصحيفتان خلال فترة الانتخابات من 1 ديسمبر 2008 ولغاية 28 فبراير 2009.

وقد أجابت الدراسة عن كل أسئلتها والتي كان من أبرزها: ما هي أهم القضايا التي تناولتها الصحافة العراقية الإلكترونية أثناء تغطيتها لانتخابات مجالس المحافظات في العراق . وما هي مواقف الصحافة من تلك الانتخابات.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التغطية المتعلقة بموضوعات الانتخابات والمرشحين احتلت المرتبة الأولى، وتليها في المرتبة الثانية التغطية المتعلقة بالأحزاب السياسية، أما المرتبة الأخيرة فقد كانت للقضايا المتعلقة بإيران وكذلك موضوع النفط. كما أظهرت نتائج الدراسة أن موقف الصحافة العراقية الإلكترونية من انتخابات مجالس المحافظات كان إيجابياً وبنسبة (54.7%).

12- دراسة Myleea Hill and et al (2010) بعنوان: التغطية الإخبارية للانتخابات الرئاسية الأمريكية 2008، هدفت الدراسة الى معرفة مضمون النشرات الصحفية على المواقع الإلكترونية الخاصة بمرشحي الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2008، وهم (جون ماكين، وباراك أوباما) خلال الفترة من 25 أغسطس 2008

ولغاية 4 نوفمبر 2008، واستنتجت الدراسة الى: استخدام كلا المرشحين أسلوب الهرم المقلوب والذي يركز على: ماذا، ومن، وأين، وذلك في النشرات الصحفية، وأظهرت الدراسة بأن الموضوعات المتعلقة بالشؤون المالية والنقدية تصدرت في مضامين منشورات المرشح الرئاسي براك أوباما بنسبة 57.4%، وحصدت الموضوعات المتعلقة بالتجارة في صدارة المضامين المنشورة بالمرشح ماكين بنسبة 50.5%، وأظهرت الدراسة عدم التركيز في منشورات المرشح ماكين على الموضوعات المتعلقة بالنقل والزراعة، بينما قل اهتمام المرشح باراك أوباما في شؤون الزراعة والمحاربين القدماء، وقد وصفت الدراسة بأن تصميم النشرات الصحفية الخاصة بالمرشح أوباما كانت تقليدية في أساليب العرض، وذلك عكس المرشح جون ماكين الذي استخدم أساليب حديثة في النشر.

13- دراسة Melissa A. Johnson and et al (2009) بعنوان: ترتيب أولويات الصحف الأمريكية حول الانتخابات المكسيكية، هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة صحف الولايات المتحدة الأمريكية لانتخابات الرئاسة في المكسيك، واستخدم الباحثون أداة تحليل المضمون على 161 مقالاً من الصحف الأميركية خلال الفترة من 1 أغسطس 2005 لغاية 15 أبريل 2006، واستنتجت الدراسة بتركيز الصحف على تغطية عيوب ومزايا البرامج الانتخابية للمرشحين للرئاسة المكسيكية، وكيفية معالجتها لموضوعات الرشوة والمحسوبيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. بالإضافة الى غياب مشاركة موضوعات البيروقراطية وقضايا المهاجرين المكسيكيين في الخارج. ومن أهم النتائج أيضاً أن نسبة التغطية لمرشح الرئاسي أندريا مانويل أوبرادور Andre's Manuel L_opez بلغت 59.6%، بينما المرشح روبرتو مادرازو Roberto Madrazo 27.2% ، وتوزع النسبة المتبقية على المرشحين الآخرين وتبلغ 13.2%.

14- دراسة Jeremy Padgett (2009) بعنوان: معالجة صحيفة نيويورك تايمز للانتخابات الرئاسية الأمريكية 2008، وقد جاءت الدراسة للتعرف على دور ومعالجة صحيفة نيويورك تايمز New York Times للانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بمقارنة الانتخابات الرئاسية في عام 2004 وعام 2008 للحملات الانتخابية الدعائية للحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي. واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينة عشوائية تعددها

121 مادة صحفية (67 مادة لعام 2004، و54 مادة لعام 2008) من أصل 1366 مادة صحفية 2004، و 1009 مادة لعام 2008، وذلك باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي. وأهم نتائج الدراسة الآتي: أن التغطية الصحفية ركزت على السباق السياسي بين الحزبين بنسبة 58.8% لمرشح الحزب الديمقراطي مقابل 47.4% للحزب الجمهوري، ويليها على البرنامج الانتخابي للمرشحين بنسبة 23.9% للجمهوريين و20.1% للديمقراطيين، ولعب دور شخصيات المترشحين للرئاسة بنسبة 17.1% للحزب الجمهوري مقابل 7.4% للديمقراطي، والناخبون بنسبة 9.1% للجمهوريين مقابل 0.2% للحزب الديمقراطي، وجاء تركيز الصحيفة على الفضائح الانتخابية في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.6% للحزب الديمقراطي و 0.4% للحزب الجمهوري.

❖ التعليق على الدراسات السابقة:

- استندت أغلب الدراسات السابقة إلى نظريتي "ترتيب الأولويات" و "الاعتماد"، واستخدم الباحثون نظرية "ترتيب الأولويات" وذلك لأهمية الانتخابات وانعكاسها على سير العملية الديمقراطية والتي تعد أحد أهم الأولويات وأبرز الأحداث التي تسعى وسائل الإعلام إلى تغطيتها بشكل منظم حسب الأهمية، واستخدمت نظرية "الاعتماد" في الدراسات لطبيعة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام من خلال ما يبث من رسائل كمصدر أساسي في عملية تكوين الآراء والاتجاهات.
- اعتمدت بعض الدراسات التحليلية على عينات عشوائية منظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، وتنوعت العينات الخاصة بالدراسات الميدانية على الجمهور والقائم بالاتصال، واعتمدت معظم العينات الخاصة بالدراسة التحليلية والميدانية والاحتمالية، والتي تضمنت التمثيل لكل مفردات وخصائص مجتمع الدراسة دون تحديد، ونسبة التمثيل عالية.
- تنوعت الأدوات البحثية في الدراسات السابقة بين استبانة في الدراسات الميدانية وتحليل المضمون وتحليل الشكل في الدراسات التحليلية، وذلك وفقاً لطبيعة الدراسة وأهدافها.
- أظهرت الدراسات السابقة الدور الذي تؤديه الصحف في تغطية الأحداث السياسية، وخصوصاً العمليات الانتخابية، حيث تركزت معظم الصحف على تحديث المعلومات لدى الجمهور بشكل مستمر وتلبية احتياجاته، ونقل مضمون الأخبار الخاصة بالانتخابات وتحليل مضمونها.
- استقصى الباحث ندرة الدراسات التي تناولت الانتخابات في مملكة البحرين والدول المجاورة مقارنة بالدراسات الأجنبية، وبالأخص الانتخابات في مملكة البحرين سواء لمجلس النواب أو المجلس البلدي، لذا ركزت معظم الدراسات على العمليات الانتخابية في دول أجنبية.
- اقتصرت بعض الدراسات على دراسة تغطية الانتخابات الرئاسية وهو الأمر الذي لا يختلف كثيراً عن الانتخابات النيابية سوى في الأسلوب.

❖ مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في فهم وإدراك المنهجية والكيفية لكافة جوانب الدراسة من جانب صياغة التساؤلات وأهمية الدراسة ومشكلتها، وأهدافها، وبناء الفرضيات التي تتواكب مع الدراسة الحالية، وكذلك استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء أدوات الدراسة، ولاسيما الدراسات التي اعتمدت على استمارة تحليل المضمون وذلك في الإجراءات التعريفية والوصفية وتصميم الاستمارة بطريقة منهجية وتحديد فئاتها الموضوعية والشكلية.

وسوف يستفيد الباحث من الدراسات السابقة خلال مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية من حيث الاتفاق والاختلاف.

الفصل الثالث

الإطار المعرفي

- الانتخابات النيابية في مملكة البحرين
- دور الصحافة في الانتخابات البحرينية
- المعالجة الصحفية

الانتخابات النيابية في مملكة البحرين:

مقدمة:

تعتبر الانتخابات قياساً هاماً لواقع أي دولة، حيث أغلب التيارات السياسية والآراء والأفكار والقيم والمبادئ التي تهيمن على المجتمع تنعكس سلباً أو إيجاباً على فعالية ونتائج الانتخابات. فالانتخابات هي التي تمثل آراء المواطنين، والتي تؤدي نتائجها إلى تشكيل مجالس منتخبة تراقب عمل الحكومة وتعمل على إصدار التشريعات التي تصب في تطوير المجتمع، وذلك لتحقيق ما تتطلع له الشعوب.

ويستند النظام البرلماني عموماً على أساس الفصل بين السلطات وذلك مع التأكيد على وجود تعاون وتوازن مع السلطتين التشريعية والتنفيذية. ولقد ازدهر هذا النظام في القرن التاسع عشر وأثار كثيراً من إعجاب الكتاب الأوروبيين الذين يعتبرونه نظاماً متوازناً للحياة المعاصرة. وبطبيعة الحال تختلف النظم البرلمانية في معالمها وتفاصيلها بين دول العالم والدول العربية والخليجية حسب تنظيمها وقوانينها، ولكن ما يجمع بينها مسؤولية الوزراء السياسية أمام البرلمان المنتخب من قبل المواطنين. (الشرقاوي، 2007، صفحة 118)

ويقوم هذا النظام على اختيار الناخبين لنوابهم والذين يعتبرون ممثلين لهم في مجلس البرلمان. وتكون لحظة إجراء الانتخابات هي مشاركة المجتمع في الحياة السياسية بالدولة. ومن المبررات العلمية والمنطقية لعملية الانتخابات واختيار النواب، هي عدم إمكانية مناقشة المسائل الحكومية مع جميع المواطنين بشكل فردي، ولكن يمكن أن يتم ذلك عبر ممثلهم، وبالإضافة إلى ذلك تكمن أهمية الأخذ بالنظام النيابي في عدم أهلية جميع فئات المجتمع من الناحية السياسية لمناقشة الحكومة في شؤون الدولة. ولذلك يختار الشعب ممثليه من يتمتعون بالتجربة والحكمة والثقافة، والذين يستطيعون تولي الشؤون السياسية مع الحكومة (الشرقاوي، 2007، صفحة 119).

ويوجد في العالم اليوم العديد من الدول التي تتبنى النظام البرلماني أهمها: المملكة المتحدة، جمهورية ألمانيا الاتحادية، النرويج، الدانمارك، اليابان، أستراليا وكندا. أما على المستويين العربي والخليجي: فجمهورية مصر العربية ويسمى المجلس بمجلس النواب، ويطلق على مجلس المملكة

الأردنية الهاشمية بمجلس النواب، بينما في دولة الكويت يسمى بمجلس الأمة، ويسمى في مملكة البحرين بمجلس النواب (ربيع، 2009، صفحة 295).

ويرى الباحث أن أهمية الانتخابات ترجع إلى أهمية حق الفرد في ممارسة حقوقه الديمقراطية باعتباره مواطناً في الدولة. وارتباط الانتخابات الوثيق بمصلحة الوطن ومستقبل المواطن. وتأثير الصوت الانتخابي في عملية صنع القرار وإدارة الشؤون العامة للدولة، ومن هذه المسؤولية الوطنية يأتي دور الإعلام والصحف في تشجيع الناخبين على المشاركة واختيارهم لممثليهم في السلطة التشريعية.

ويتناول هذا المبحث في طياته موضوع الانتخابات النيابية في مملكة البحرين، وذلك لتوضيح التحولات السياسية وبدء العملية الديمقراطية فيها، وفق ما بينه النظام الانتخابي. ومما سيتطرق له الباحث في تناول جزء من المشاركة الانتخابية منذ تأسيس مجلس النواب إلى انتخابات 2018.

النظام الانتخابي في مملكة البحرين:

أولاً: تأسيس النظام الانتخابي:

بدأ التحول الديمقراطي بشكل واقعي في مملكة البحرين بعد تولي جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حكم البلاد عام 1999، وتبنى جلالته لمشروع إصلاحات هو الأكثر حداثة في تاريخ البحرين. وقد أصدر عاهل البحرين مشروع ميثاق العمل الوطني، بهدف تعزيز العمل الديمقراطي ودفع مسيرة التطور السياسي في المملكة (فياض، 2019، صفحة 13).

وفي يومي الأربعاء والخميس الموافق 14 و15 من فبراير لعام 2001م قام المواطنون بالمشاركة بأصواتهم والاستفتاء حول مشروع ميثاق العمل الوطني الذي صدر بتاريخ 23 يناير 2001م تحت مرسوم رقم (8) للسنة نفسها (الجريدة الرسمية العدد 2461، 2001). ونتيجة قبول الشعب للاستفتاء الذي بلغت نسبته 98.4%، صدر المرسوم رقم (17) لسنة 2001م والذي ينص على التصديق على ميثاق العمل الوطني وبدء العمل به (الجريدة الرسمية العدد 2465، 2001).

ويعد ميثاق العمل الوطني وثيقة متكاملة للإصلاح والتحديث في مملكة البحرين، فقد حمل العديد من التعديلات الدستورية الهامة بين طياته، لعل ما يهمننا منها في الدراسة:

- تحول البحرين إلى مملكة دستورية: وقد أكد إعلان تحول البحرين إلى مملكة دستورية في فبراير 2002، بالنقلة النوعية والتاريخية في مشروع التطوير والتحديث الذي احتضنه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة منذ تولية الحكم، وذلك بترسيخ نظام الحكم في البحرين وإقراره بصفة الدستوري الملكي، والذي يجعله أكثر ثباتاً واستقراراً بين الأنظمة الملكية الدستورية في العالم (عبدالله، العابدين، 2009، صفحة 209).
- الانتخابات النيابية: حيث أكدت توجيهات جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة على تنفيذ بنود ميثاق العمل الوطني، وبالأخص الفصل الخامس الذي يتعلق بالحياة النيابية، والذي نص على تطوير الحياة الديمقراطية التي تسير إليها البحرين، وبين طبيعة تكوين السلطة التشريعية التي تتكون من مجلسين ويكون أحدهما يتم انتخابه (مجلس النواب) وآخر يتم تعيينه (مجلس الشورى) ليشكل المجلسان معاً المجلس الوطني، وقد تم انتخاب أول مجلس نيابي في 24 أكتوبر 2002، وبذلك انطلق النظام البرلماني في مملكة البحرين حتى يومنا هذا (عبدالله، العابدين، 2009، صفحة 220).
- حرية التعبير والنشر: فقد كفل ميثاق العمل الوطني حرية التعبير والرأي على أن "لكل مواطن حق التعبير عن رأيه بالقول أو بالكتابة أو بأي طريقة أخرى من طرق التعبير عن الرأي أو الإبداع الشخصي، وبمقتضى هذا المبدأ فإن حرية البحث العلمي وحرية النشر والصحافة والطباعة مكفولة في الحدود التي يبينها القانون"، وترجمة لهذه النص والمراسيم والقوانين الصادرة بعد ذلك منحت الحكومة عدداً من التراخيص لإصدار صحف جديدة بما يزيد من الارتقاء بالمناخ الصحفي ونشر المعرفة والثقافة بين فئات المواطنين (عبدالله، العابدين، 2009، صفحة 203).

ثانياً: إجراءات العملية الانتخابية:

- إدارة الانتخابات: تتولى إدارة العملية الانتخابية لجنة تشكل لهذا الغرض وهي اللجنة العليا للإشراف على الانتخابات وإدارة العملية الانتخابية و سلامة الانتخاب والاستفتاء، يرأسها وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، يصدر قراراً بتشكيل لجان الإشراف على سلامة الانتخابات، وتعمل هذه اللجان على إعداد جداول الكتلة الانتخابية لجميع محافظات البحرين، وتتلقى أيضاً طلبات الترشيح وكل ما يضمن سلامة الانتخابات. وتعمل هيئة التشريع والرأي القانوني بإدارة العملية الانتخابية باعتبارها هيئة مستقلة تراعي مبادئ النزاهة والحياد والأسس القانونية بهذا الشأن.
- الناخب البحريني: أي مواطن يكون مقيماً إقامة عادية في الدائرة الانتخابية طبقاً لما هو مثبت في بطاقة الهوية، وفي حال إقامته في الخارج تكون دائرته الانتخابية محل إقامته الأخير في مملكة البحرين، فإن لم يكن مقيماً في محل إقامته فمحل إقامة عائلته. ويجب على الناخب أن يكون قد بلغ من العمر عشرين سنة كاملة يوم الانتخاب وأن يكون كامل الأهلية. ويحق للناخب التصويت لمرشح واحد فقط عن دائرته الانتخابية (دليل الناخب، 2018، صفحة 3).
- حقوق الناخب البحريني: يحق للناخب البحريني الاعتراض على جداول الناخبين. وله الحق التام بالإدلاء بصوته في الانتخابات واختيار من يريد من المرشحين بحرية، وعدم الإفصاح عن المعلومات الخاصة بحقه في الانتخابات لأي جهة. ويحق له أيضاً عدم التعرض لدعاية انتخابية غير سليمة، سواء من حيث الوقت أو المكان أو الأسلوب، وعدم التأثير على اختياره للمرشح عن طريق الهدايا العينية أو المادية. بالإضافة إلى إمكانية حصوله على المساعدة من رئيس لجنة الاقتراع والفرز في الانتخابات في حال عدم استطاعته التصويت بنفسه (دليل الناخب، 2018، صفحة 16).
- واجبات الناخب البحريني: يحرص الناخب البحريني على الإدلاء بصوته الانتخابي ولا يفرط فيه، والحرص أيضاً يشمل اختيار من يمثلته بموضوعية وحكمة، واختيار الأصلح لتمثيل المواطنين في اختصاصاتهم التشريعية. وعلى الناخب حث غيره من الناخبين على المشاركة في العملية الديمقراطية الممثلة بالانتخابات، باعتبار المشاركة حق وواجب وطني

تقتضيه المصلحة العامة. والتأكد من مراعاة الوقت المحدد ليوم الانتخابات، وأن يشهر جواز سفره أو أي مستند رسمي معتمد للتعريف بهويته. ومن واجبات الناخب أن يتمتع عن إتيان أي فعل يخل بسير العملية الانتخابية، وأن يتمتع عن قيام الدعاية الانتخابية داخل مراكز الاقتراع، وأن يتعامل مع العاملين بمركز الاقتراع بالاحترام الواجب وأن ينفذ تعليماتهم. وفي حال الانتهاء من الإدلاء بصوته يخرج بشكل مباشر من مركز الاقتراع (دليل الناخب، 2018، صفحة 17).

- الدوائر الانتخابية: بين دليل الناخب الصادر من هيئة التشريع والرأي القانوني في مملكة البحرين توزيع أربعين دائرة انتخابية على محافظة مملكة البحرين الأربع حسب المجمعات السكنية للمواطنين، والجدول التالي يوضح محافظات مملكة البحرين الأربع بالإضافة لعدد الدوائر الانتخابية في كل محافظة (1):

الجدول رقم (1) محافظات مملكة البحرين وعدد الدوائر الانتخابية:

المحافظة	عدد الدوائر الانتخابية
محافظة العاصمة	10
محافظة المحرق	8
المحافظة الشمالية	12
المحافظة الجنوبية	10
مجموع مقاعد الدوائر الانتخابية	40

بالإضافة الى اللجان العامة وعددها 14 مقراً، موزعين في جميع أنحاء محافظات المملكة، وذلك لتسهيل وصول الناخبين والادلاء بصوتهم وحققهم الديمقراطي المكفول بموجب الدستور، ويحق لأي مواطن مدرج ضمن جداول الناخبين التصويت في أي من اللجان العامة. ولجميع المواطنين المتواجدين خارج مملكة البحرين والمقيدين في جداول الانتخاب، حق التصويت وذلك في مقر السفارات والقنصليات والبعثات الدبلوماسية لمملكة البحرين في الخارج (دليل الناخب، 2018، صفحة 7-11).

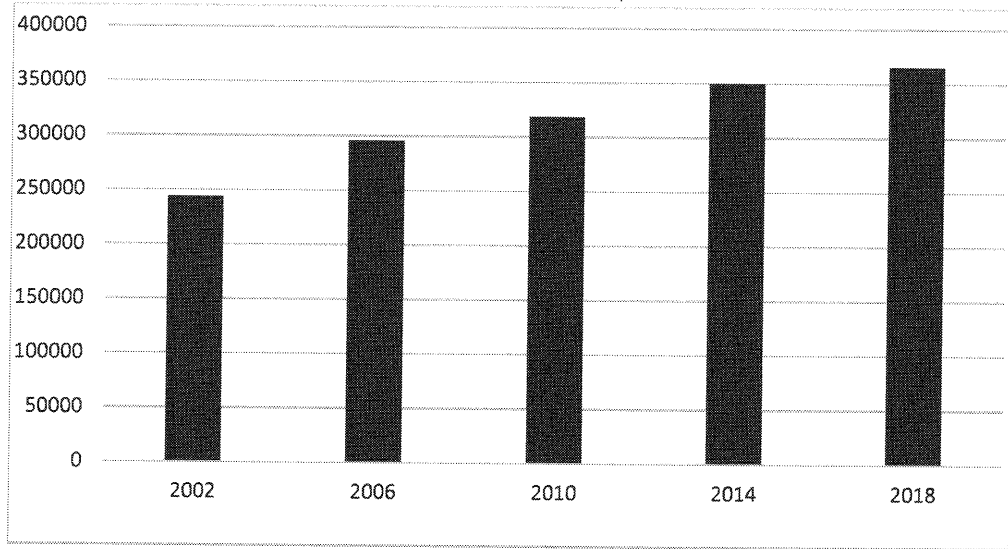
المشاركة الانتخابية في مملكة البحرين:

الانتخابات النيابية (2002 - 2018):

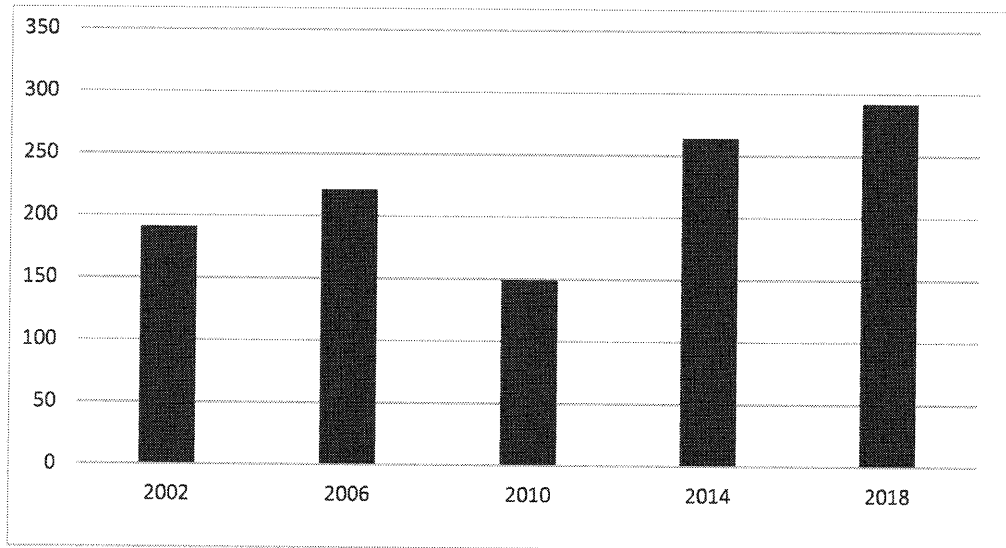
تقاس مدى فاعلية الديمقراطية في أي مجتمع بمدى اقتناعه بتلك التجربة وتفاعله معها، ولعل من أهم مؤشرات المشاركة الانتخابية نسب الإقبال على عملية التصويت للمرشحين، فكلما ارتفعت النسبة كان ذلك مؤشراً إيجابياً قوياً يدل على إيمان المواطنين بالتجربة واختيار ممثليهم بشكل واضح ودقيق، والعكس صحيح. وفيما يلي استعراض لمجتمع الناخبين في مملكة البحرين منذ أول انتخابات نيابية جرت في عهد جلالة الملك حمد عام 2002 وحتى انتخابات 2018. (فياض، 2019، صفحة 43):

الجدول رقم (2) تطور الكتلة الانتخابية وعدد المرشحين

عدد المرشحين	نسبة المشاركة	إجمالي عدد المصوتين	إجمالي عدد الناخبين	
191	53.48%	122556	243635	2002
221	73.60%	217625	295686	2006
149	67.70%	215783	318668	2010
264	49.90%	174564	349713	2014
292	66.30%	242407	365467	2018



شكل رقم (2) تطور الكتلة الانتخابية



شكل رقم (3) تطور عدد المرشحين

1- الانتخابات النيابية 2002:

تعتبر انتخابات 2002 أول استحقاق انتخابي لاختيار أعضاء مجلس النواب في تاريخ البحرين الحديث، وذلك بعد تدشين المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد، حيث كان يوم الاقتراع في 24 أكتوبر 2002. وتشير الإحصائيات الرسمية المنشورة عن إدارة الانتخابات والاستفتاء إلى أن مجموعة الكتلة الانتخابية التي يحق لها المشاركة في التصويت بلغ ما يزيد على 243 ألف مواطن بحريني. وقد بلغ عدد المتقدمين للترشح لعضوية مجلس النواب 191 مرشحاً.

أما نسبة المشاركين في التصويت لأعضاء مجلس النواب بانتخابات عام 2002 بلغت 53,48% من إجمالي من يحق لهم التصويت.

2- الانتخابات النيابية 2006:

تم عقد الدورة الثانية من الانتخابات النيابية في مملكة البحرين في 25 نوفمبر 2006، وقد بلغ قوام الكتلة الانتخابية التي يحق لها المشاركة في الانتخابات أكثر من 295 ألف ناخب وناخبة. وقد بلغ عدد المتقدمين للترشح لعضوية المجلس النواب 221 مرشحاً بزيادة تبلغ 30 مرشحاً عن انتخابات 2002. وقد بلغت نسبة المشاركة في انتخابات 2006، 73,60% من إجمالي من يحق لهم التصويت. ولقد شهدت هذه الانتخابات حصول أول سيدة بحرينية على عضوية مجلس النواب في تاريخها. وذلك حسب المصادر الرسمية عن إدارة الانتخاب والاستفتاء.

3- الانتخابات النيابية 2010:

أجريت الدورة الثالثة من الانتخابات النيابية في 23 أكتوبر 2010، وقد بلغت نسبة المشاركة في التصويت 67,70% من أصل 318668 ناخباً وناخبة من الذين يحق لهم المشاركة، وقد بلغ عدد المتقدمين للترشح 149 مرشحاً أي بانخفاض عن 72 مرشح عن الانتخابات السابقة.

4- الانتخابات النيابية 2014:

الدورة الرابعة للانتخابات النيابية أجريت في 22 أكتوبر 2014، وفي هذه الانتخابات تم تعديل الدوائر الانتخابية بعد إلغاء المحافظة الوسطى لتصبح مملكة البحرين بأربع محافظات،

وهي: محافظة العاصمة، محافظة المحرق، المحافظة الشمالية والمحافظة الجنوبية. وقد بلغت الكتلة الانتخابية من الذين يحق لهم المشاركة في التصويت أكثر من 349 ألف ناخب وناخبة. وقد بلغ عدد المتقدمين للترشح لعضوية مجلس النواب في هذه الدورة 264 مترشحاً ومترشحة، أي بزيادة 115 مرشح عن الانتخابات السابقة. وقد بلغت نسبة المشاركة في الاستحقاق الانتخابي 49,90% من إجمالي الكتلة الانتخابية.

5- الانتخابات النيابية 2018:

فقد فتحت أبواب مراكز الاقتراع لإجراء التصويت للدورة الخامسة من الانتخابات النيابية بمملكة البحرين في يوم 24 نوفمبر 2018، وبلغت الكتلة الانتخابية أكثر من 365 ألف ناخب وناخبة من يحق له التصويت كما شارك في العملية الانتخابية 242407 مواطناً بنسبة بلغت 66.30%. وبلغ عدد المترشحين للانتخابات 292 مرشحاً، وشهدت هذه الانتخابات أكبر نسبة ترشح لعضوية مجلس النواب في تاريخ مملكة البحرين.

وتبين للباحث من المعطيات السابقة بشأن الانتخابات النيابية في مملكة البحرين من عام 2002 إلى انتخابات 2018، بأن عدد الكتلة الانتخابية في البحرين قد توسع بمعدل 121832 مواطناً ومواطنة. وهنا تكون العلاقة طردية بين تقدم الدورات الانتخابية وعدد من يحق لهم التصويت. وقد لاحظ الباحث أيضاً بأن متوسط نسبة المشاركة في جميع الدورات الانتخابية في تاريخ البحرين الحديث قد بلغ 62.20%، وبذلك فإن نسبة المصوتين في الانتخابات من عام 2002 إلى 2018 أكثر من نصف الكتلة الانتخابية الممتعة عن المشاركة في اختيار أعضاء مجلس النواب. وهذا مؤشر إيجابي.

ويجزم الباحث على أهمية الانتخابات النيابية في عام 2018 كونها شهدت أعلى نسبة ترشح لعضوية المجلس النيابي، وأكبر عدد من الكتلة الانتخابية.

دور الصحافة في الانتخابات البحرينية

مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام إحدى أهم الأدوات الأساسية في صنع الاتجاهات والآراء المختلفة في المجتمع، وعند قيام الصحافة بدورها المعروف، من نقل وتحليل ومتابعة الأخبار، فهي تؤدي دوراً سياسياً بامتياز. فالصحافة وينشرها الأفكار السياسية تقوم بممارسة نشاط توعوي لتنشئة الأفراد على هذه الأفكار وتعمل بالتالي على خلق وعي بالممارسة والمشاركة السياسية والاشتراك في صنع القرار. ومن هذا الجانب فإن الصحافة تؤدي دوراً فعالاً ومصيرياً في تحديد ومعرفة سلوكيات الأفراد. ففي البحرين كان على عاتق الصحف دور هام في التنشئة السياسية وبالأخص عام 2002 وذلك للمتغيرات السريعة في الجانب السياسي بمملكة البحرين.

وسوف يستعرض الباحث تاريخ الصحافة في البحرين بشكل عام، وعرض دور الإعلام والصحافة السياسية والتوعوية في مملكة البحرين.

الصحافة البحرينية:

تاريخ الصحافة في مملكة البحرين:

في بدايات القرن الثامن عشر بدأت حركة الوعي الفكري في مملكة البحرين أفاد "هلال الشايجي"، والتي تجسدت عبر نشر المواد المتعلقة بالنزاعات والمقاومة ضد المستعمر البريطاني في تلك الفترة، وأكد "الشايجي" على دور السياسة في تكوين الوعي السياسي لدى الجمهور البحريني بشكل خاص الجمهور الخليجي بشكل عام (الشايجي، 1989، صفحة 19-20). وأن أساس ذلك الوعي تكوّن بعد ظهور الحاجة للمعرفة، والتي بدأت عن طريق الاتصالات الكتابية والمراسلات المتبادلة ذات الصبغة الدينية التثقيفية، وتزامنت لاحقاً مع مظاهر الفكر القومي في المجتمع البحريني، والذي تم تأسيسه عن طريق الصحف العربية القادمة من مصر تحديداً عبر تبادل المنشورات الأدبية والرسائل، والذي ساهم بدوره في انتشار حس الفكر العربي القومي بشكل كبير (الشايجي، 1989، صفحة 71-82).

واستمرت عملية التأسيس الفكري الممهد للصحافة مرتبطة بالتغيرات السياسية، ومع انتشار التكنولوجيا في ثلاثينيات القرن الماضي مثل الراديو الذي كان بمثابة العامل المحفز، كما ساعد في تسريع وتيرة النهضة الثقافية والفكرية، والذي اعتبر بالمصدر الفعلي للفكر القومي وزيادة حركته وزيادة الوعي السياسي بالمجتمع (الشايحي، 1989، صفحة 97-100).

في المقابل، أضاف "منصور سرحان" (2006) بتأكيده على وجود مجموعة عوامل أخرى ساعدت بشكل كبير في تأسيس الصحافة في البحرين، وقد أرجع ذلك لتأسيس المؤسسات الثقافية والتعليمية بعد إنشاء مدرسة الهداية الخليفية في مدينة المحرق عام 1919، ناهيك عن إنشاء المكتبات والأندية الثقافية والمطابع (سرحان، 2006، صفحة 17-25).

وانطلقت الصحافة في مملكة البحرين بعدما قرر "عبدالله الزايد" عام 1939 استخدام مطبعته التي تأسست كأول مطبعة في البحرين عام 1936 لطباعة أول صحيفة مطبوعة في تاريخ البحرين باسم "البحرين" وتم تداولها ونشرها على مستوى المجتمع، لتكون هي المبادرة الأولى لتأسيس الصحافة في مملكة البحرين، والتي أسفرت لاحقاً عن نشوء العصر الذهبي للصحافة (سرحان، 2006، صفحة 103-115).

ومن خلال الطرحين السابقين يمكن التوصل إلى أن هناك بعدين ساهما في تأسيس الصحافة في البحرين:

البعد السياسي والذي تشكل بفضل التأثيرات الخارجية التي تعززت بالنزعة المضادة للاستعمار الأجنبي، عن طريق الحصول على الصحف العربية والتأثر والاطلاع على مضامينها والأفكار التي تعزز النزعة الأيدولوجية التي طالبت بالاستقلال، مما عزز الفكر المشترك وهو القومية العربية، واندفاع المفكرين وفي مقدمتهم عبدالله الزايد في نشر الأفكار في المجتمع البحريني، والتي كانت بمثابة ولادة أول صحيفة بحرينية "البحرين".

البعد التعليمي والثقافي والذي يعتبر من مقومات المجتمع البحريني، وذلك بعد تأسيس العديد من المؤسسات والأندية الثقافية والتعليمية والأدبية والمكتبات، والتي ساهمت في تعزيز على التطور الفكري والعقلي في المجتمع، كما ساعدت هذه المؤسسات على التبادل الثقافي وتطوير التعليم النظامي وتشكيل حقبة ذهبية من الكتاب والمفكرين والنقاد.

وقد أكد "الشايجي" ذلك بأن تلك الفترة شكلت البحرين مصدراً للنشاط الإعلامي والثقافي في الخليج، حيث صدرت أول جريدة أسبوعية سياسية، وافتتحت أول دار سينما عامة في الخليج، بالإضافة الى أول قناة إذاعية، كما تم تمديد الكهرباء لعاصمة البحرين المنامة في بداية الثلاثيات، ويثبت هذا اتجاهاً قوياً للحدث، مما ساعد المجتمع البحريني على فهم وتقبل المفاهيم الحديثة، بحيث شهدت الصحفية في محتوى صفحاتها نشاطاً فكرياً وثقافياً من جميع مناطق الخليج، مما زاد اتساع التواصل والحياة الفكرية في المنطقة (الشايجي، 1989، صفحة 189).

الصحافة البحرينية في التاريخ الحديث:

ارتكزت الصحافة البحرينية في نشأتها على عدة أسس، منها أسس سياسية واقتصادية وفكرية تتطور بشكل ملحوظ ومتسارع، مما يجعل وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص في نمو متصاعد لمواكبة هذه التطورات المستمرة.

وتزايدت مع مطلع القرن الجاري الإصلاحات السياسية للمملكة وهذا ما ساهم جلياً في إتاحة المجال لحرية التعبير وإبداء الآراء إلى جانب المشاركة في صنع القرار السياسي مع مراعاة لكافة أطراف المجتمع وللجانِبِ الفكري والديني تحت مظلة القانون وحقوق الإنسان التي ضمنها الدولة للأفراد، وهذا الأمر واضح وجلي لدى وسائل الإعلام البحرينية عند تناولها للأحداث والقضايا المختلفة.

ومما يدعم هذه الدراسة، الطفرة المستحدثة في عدد المجلات وعدد إصدارات النشرات المختلفة التي تعكس الرأي والرأي المعارض، وكذلك إصدارات الجرائد التي تزايد عددها خلال فترة انطلاق المشروع الإصلاحي الذي ظهرت معالمه في عهد عاهل البلاد المفدى جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة في الفترة ما بين 2000 و2005، فضلاً عن تأسيس الجمعيات التي تعنى وتحتضن الصحفيين والإعلاميين واستحداث قانون يتناسب مع المشروع الإصلاحي يتناول في مجمله حقوق النشر والصحافة والإعلام. (سرحان، 2006، صفحة 73-74).

صحيفة أخبار الخليج:

صحيفة أخبار الخليج هي جريدة بحرينية يومية سياسية جامعة، أسسها وترأس تحريرها الكاتب البحريني "محمود المردى" في عام 1976، بمشاركة فريق تحريري بحريني ومصري، وعملت الصحيفة وحتى هذا الوقت على تغطية الاحداث المحلية والإقليمية والعالمية، خصوصا في كتابة التحليلات السياسية، بالإضافة الى التحقيقات الصحفية، والمقالات الاقتصادية والسياسية الصادرة عن صحف ووكالات الأنباء الخارجية، وعلاوة على ذلك الاهتمامات العامة والمتخصصة، كالاقتصاد والثقافة والرياضة والفن (سرحان، 2006، صفحة 73-74).

وقد بدأت محاولات المردى بالانخراط في المجال الصحفي في عام 1950 حيث ساهم في تأسيس مجلة "صوت البحرين" والتي استمرت حتى عام 1954، والتي استدعت الظروف الى إيقافها، ورغم ذلك لم تتوقف محاولات المردى حتى استأنف إصدار صحيفة "الوطن" عام 1955، وأوقفت عام 1956، واستمر المردى بالمحاولة حتى أصدر في نفس العام جريدة "الشعلة" التي طبع منها عدد واحد فقط. وبعدها توقف إصدار الصحف المحلية ونشرها منذ عام 1956 ولغاية عام 1965 حتى أصدر قانون الصحافة، وفي عام 1965 أطلق المردى جريدة "الأضواء" الأسبوعية، وفي عام 1969 تم إطلاق جريدة "أضواء الخليج" اليومية والتي تعتبر المحاولة الأولى لإصدار جريدة يومية في البحرين، إلا أن أوقف نشرها عام 1970، وبعدها بست سنوات وفي عام 1976 تم إصدار صحيفة أخبار الخليج وبالإضافة الى النسخة الانجليزية للصحيفة عام 1978 باسم "Gulf Daily News" واللذان تصدران حتى وقتنا الحالي. (سرحان، 2010، صفحة 27-38).

علاقة الإعلام بالانتخابات:

نزاهة الانتخابات: ومن أهم الصفات التي يجب أن تتحلى بها أي انتخابات هي " النزاهة"، والتي لا يمكن تحقيقها إلا إذا توافرت فيها شروطها في الواقع الذي تدور فيه العملية الانتخابية. وهنا يبرز دور وسائل الإعلام بمختلف وسائلها فهي تهئ الظروف المناسبة والملائمة لإجراء عملية انتخابية نزيهة. لذا يمكننا القول بأن الإعلام ركن أساسي في الانتخابات، بل وفي البناء الديمقراطي برمته (عمر، 2014، صفحة 218).

دور الصحافة ووسائل الإعلام في الانتخابات: ويمكن النظر إلى دور الصحافة ووسائل الإعلام في الانتخابات من زاويتين، وذلك على النحو الآتي (عمر، 2014، صفحة 221):

- الزاوية الزمنية: حيث تؤدي وسائل الإعلام دوراً مركباً يبدأ من مرحلة ما قبل الإعلان عن بدء العملية الانتخابية، ومن ثم مرحلة فتح باب الترشيح وآليات ممارسة الدعاية الانتخابية، ثم مرحلة التصويت وما يرافقها من إجراءات إشراف ومراقبة لمراكز الاقتراع، ثم مرحلة إعلان النتائج والتحقق من صحة الانتخابات وما يترتب عليها من آثار في طبيعة النظام السياسي وتشكيل مجلس النواب. وتعتبر اللجنة العليا للإشراف على سلامة الانتخاب والاستفتاء في مملكة البحرين جهة المصدر في تحديد ذلك الدور.
- الزاوية الوظيفية: تعمل وسائل الإعلام دوراً تثقيفياً يهدف إلى تعريف الناخبين بطبيعة العملية الانتخابية وقواعدها وأهميتها وطريقة التصويت والضوابط في يوم الاقتراع، وكذلك عرض برامج المرشحين، وتغطية المناظرات بينهم، وتضمن تدفقاً أخبارياً حراً نزيهاً خلال العملية الانتخابية بمختلف مراحلها.

حاجة المرشحين للصحافة والإعلام: تبدأ العلاقة بين المرشحين والصحافة ووسائل الإعلام مع بدء الحملة الانتخابية، فالمرشحون أول من يطرقون أبواب الإعلام. فهم بأمر الحاجة إلى الإعلام ومن دونه تصعب مخاطبة الناخبين ولا يمكن عرض أفكارهم وبرامجهم الانتخابية دون توفر الوسيط الإعلامي.

فالإعلام يشكل عنصراً رئيساً في تحقيق أولى الخطوات للمرشح الذي ينوي خوض العملية الانتخابية، ولابد على المرشح للانتخابات من أن يتجه للإعلام لتحسين صورته وليعرض ما في جعبته للناخبين، وخاصة خلال فترة حملته الانتخابية أو دعايته الانتخابية إلى ما بعد إعلان النتائج النهائية للانتخابات (البرعي، صفحة 63).

مميزات الدعاية الانتخابية: اعتمد خبراء الحملات التعبوية والدعائية العديد من المزايا للمرشحين والناخبين، وذلك على النحو الآتي (المشاقبة، 2011، صفحة 195-196):

1- المساهمة في معرفة المرشحين أهم مشكلات واهتمامات المجتمع، وبذلك يمكن للمرشحين صناعة برامجهم الانتخابية عن طريق محاولة اقتراح الحلول والقوانين التشريعية لهذه المشاكل التي يمر فيها الناخبون.

2- معرفة الناخب للمرشح في دائرته الانتخابية، وذلك بالاطلاع على برنامجه الانتخابي وطرحه السياسي، وأسلوب تفاعله مع القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، مما يساعد الناخبين على معرفة أفكار ورؤى مرشحهم، وإعطاء صوتهم الانتخابي لمن يستحق من وجهة نظرهم.

3- لفت انتباه الناخبين إلى أهمية المشاركة الانتخابية، وأهمية الدور المحوري للبرلمان والذي يقوم على اعتماد السياسات والتشريعات والقوانين، مما يتيح تأثيراً مباشراً على الوطن والمواطنين.

4- توضيح دور النائب في المساهمة في خلق أساليب وطرق جديدة لتطوير السياسات العامة والمشروعات بقوانين تحت قبة البرلمان.

الصحافة ووسائل الإعلام في انتخابات 2018:

وفيما يلي أبرز المحطات الإعلامية التي مر بها الاستعداد للانتخابات النيابية في 2018 (شحات، 2018، وكالة انباء البحرين):

- 12 سبتمبر 2018: قامت هيئة التشريع والرأي القانوني بصفتها المسؤولة عن إدارة وتنظيم العملية الانتخابية بتدشين الحملة الإعلامية الرسمية المصاحبة للعملية الانتخابية، وذلك تحت شعار "تلبي الواجب"، في حسابات الانتخابات الرسمية وفي الصحف وعلى شبكاتي التواصل الاجتماعي (تويتر وإنستغرام).
- 28 سبتمبر 2018: اللجنة التنفيذية لانتخابات البحرين تؤكد أهمية تدشين القنوات الرسمية (موقع الانتخابات، الحسابات الرسمية على تويتر وإنستغرام، فضلاً عن رقم مركز الاتصال الرسمي) للحصول على أية معلومات تتعلق بالعملية الانتخابية، ويرى الباحث أن بإمكان الصحفيين والإعلاميين الاعتماد على القنوات الرسمية كمصدر لهم في الحصول على المعلومات بشأن انتخابات 2018.

- 21 نوفمبر 2018: وزير شؤون الإعلام يؤكد جاهزية جميع قطاعات الوزارة لتغطية الانتخابات النيابية في دورتها الخامسة عبر قنواتها الإذاعية والتلفزيونية ووكالة الأنباء وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.
 - 23 نوفمبر 2018: افتتاح المركز الإعلامي للانتخابات، وتم التأكيد على انتهاء الاستعدادات واتخاذ كافة الإجراءات لضمان نزاهة العملية الانتخابية، وبمشاركة 510 من منتسبي وزارة الإعلام وبحضور 120 إعلامياً من خارج المملكة و80 صحفي وإعلامي ممثلين عن صحف ووكالات أنباء وقنوات تلفزيونية عربية ودولية للمشاركة في التغطية.
 - بالإضافة إلى عقد العديد من المؤتمرات الصحفية قبل وخلال وبعد يوم الانتخاب وذلك لتزويد الناخبين والمرشحين أهم التطورات والأحداث بشأن الانتخابات، وذلك بحضور الصحفيين والإعلاميين وفتح مجال باب الأسئلة لهم.
- ولما كان الباحث معاصراً لانتخابات البحرين النيابية 2018، فقد تم رصد العديد من مظاهر الدعاية الانتخابية من قبل المرشحين، وذلك في الصحف المحلية وحسابات التواصل الاجتماعي للحملات الانتخابية، وبالإضافة إلى توزيع المنشورات والبرامج الانتخابية المطبوعة في الطرقات، وانتشار الإعلانات الانتخابية والتي تنصب في أهم الشوارع الحيوية في الدوائر الانتخابية التابعة للمرشح.

المعالجة الصحفية:

مقدمة:

تكمن الأهمية الكبيرة للمعالجة الصحفية مع الانتشار الواسع للصحافة وخاصة بعد انتشار الصحف الرقمية في تمكين القارئ من تصفح الجرائد إلكترونياً على هاتفه المحمول أو جهازه الذكي، بالإضافة إلى الوسيلة التقليدية المطبوعة. هذا التغير الكبير في أدوات ووسائل نشر الأخبار والموضوعات انعكس على آراء المتابعين. مما ساهم في سرعة وصول الخبر إلى المتلقي عبر هاتفه المحمول أو جهازه اللوحي.

وتسعى الصحافة بشكل دائم للتركيز على الموضوعات التي تشكل محور اهتمام القراء، وتعمل الصحف بمتابعة الأخبار والموضوعات وتقوم بمعالجتها بطريقة احترافية فتعكس أيديولوجيات الصحفي والصحيفة في معالجة وتغطية المواد الصحفية، ومن ثم تؤثر على آراء الجمهور المتلقي بطريقة ما.

ولذلك يسعى الباحث في هذا المبحث إلى عرض مفهوم المعالجة الصحفية، والسمات المميزة لها، وأنواع المعالجة الصحفية.

1. مفهوم المعالجة الصحفية

- المفهوم اللغوي للمعالجة: عالج الأمر: أصلحه: عالج المشكلة: عالجها علاجاً ومعالجة: زاولها ودواها (أحمد العايد وآخرون، صفحة 858)
- المفهوم الاصطلاحي للمعالجة الصحفية: كلمة معالجة صحفية تعني "التدخل المتعمد من جانب الصحيفة في طريقة تناول العرض وتقديم المشكلة أو القضية أو الحدث وذلك عن طريق استخدام الأساليب والتقنيات الملائمة وذلك بما يؤدي إلى تحقيق هدف الصحيفة من هذا التدخل" (رشيد، مراد ، 2012، صفحة 889).
- ومن خلال دمج المفهومين بين المعالجة والصحافة يمكن التفسير بأن المعالجة الصحفية هي "الممارسة الإعلامية التي تزاولها الصحافة في تغطيتها لمختلف الأخبار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهي الآلية التي يتم من خلالها تناول المواضيع وعرض الأحداث والوقائع" (عزوز، 2006، صفحة 6).

ومن خلال التعريفات السابقة يستطيع الباحث أن يستنتج تعريفاً للمعالجة الصحفية بأنها التناول والتعامل المقصود من الصحيفة لموضوع اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي أو غير ذلك عن طريق إظهاره وتقديمه للقارئ بما يتلاءم مع فلسفة وأيديولوجية الصحيفة والقائم بالاتصال.

2. أنواع المعالجة الصحفية

لقد ذكر الطيب (الطيب، 2010، ص 123-125) أنواعاً مختلفة للمعالجة الصحفية والتي تركز بشكل متناسب مع القيم الفكرية والمهنية التي تنتهجها الصحيفة، والتي يمكن توضيحها على النحو الآتي:

أولاً: من حيث العمق المعلوماتي:

- أ. معالجة سطحية: وتتسم المعالجة السطحية بتغطية الأخبار البسيطة بدون تحليل أو تعمق أو إصدار أحكام وهي أقرب للتغطية الصحفية منها إلى المعالجة. ولا يعتمد هذا النوع من التغطية على الوظائف التثقيفية أو التربوية وإنما على الوظيفة التسويقية للإعلام. وتقدم المعالجة السطحية معالجة ناقصة للأحداث تنتهي بانتهاء الحدث.
- ب. معالجة مُعمّقة: تقوم المعالجة المعمّقة على عرض الكثير من التحليلات والتصريحات والتوقعات حول الأحداث، وتمتاز هذه المعالجة بعرض ومقارنة الأحداث بأحداث أخرى وربطها بالتقارير والرأي الآخر، وتستعين المعالجة المعمّقة بآراء الخبراء والمحللين والمواد العلمية لتفسير الأحداث.

ثانياً: من حيث الاتجاه

- أ. معالجة عدائية: تعمل هذه المعالجة على توفير المعلومات والتفسيرات بشكل مخالف للحدث والواقع وذلك للتشكيك والإساءة، سعياً لتحقيق أهداف معينة. ويظهر هذا النوع أثناء معالجة أحداث كبرى وتفسيرها بشكل خاطئ.
- ب. معالجة متحيزة: وهي المعالجة التي تعمل على تفضيل جانب دون الآخر من جوانب الأحداث أو المشكلة. وهناك تحيز في إصدار الأحكام وإطلاق الصفات التي تشكك في الطرف الآخر. ويتم التحيز حتى في عرض الصور الفوتوغرافية. ويكون التفضيل أثناء

وقوع الأحداث أمراً متعمداً في الغالب. ويتم أيضاً التحيز عن طريق استخدام معلومات سلبية عن الحدث وإظهارها لتحقيق مصالح معينة.

ت. معالجة موضوعية (محايدة): ويتميز هذا النوع من المعالجة بالتخلي عن الأهواء والميول في اختيار المواد الصحفية. بل تتجه بتقديم صورة متوازنة وواقعية عن الحدث دون تزوير أو تشويه. وتعتمد المعالجة الموضوعية على التفسيرات المتوازنة والتحليلات الحقيقية للأحداث، ولكن يصعب توافرها وبالأخص في ظل تحكم بعض السلطات في الصحف.

ثالثاً: من حيث الأهداف

أ. معالجة دعائية: وتقوم هذه المعالجة على تقديم المعلومات عن الحدث بقصد التحكم والتأثير في اتجاهات القراء بطريقة ما. فيتم حجب وتزييف الحقائق بشكل كلي وذلك للوصول للهدف المنشود. ويتم نشر الأخبار الكاذبة واستغلال المواقف التي يشترك بها العدد الأكبر من الجمهور واستخدام الكلمات المألوفة والبراقة والشائعة بين الناس.

ب. معالجة نقدية: يهدف هذه النوع من المعالجة إلى إظهار الجوانب السلبية في الحدث والسعي إلى تقويم هذه الجوانب وتصحيحها أمام الجمهور. ويتطلب هذا النوع من المعالجة تغطية الحدث والمشكلة من كافة جوانبها وتقديم الحلول المناسبة والتي تهدف إلى منع حدوثه أو تكراره مرة أخرى مستقبلاً، وذلك عن طريق التحليل المحايد والنقد البناء. وتتميز هذه المعالجة النقدية في تقديم وجهات النظر المختلفة للقضية واستضافة الرأي والرأي الآخر. وتسهم المعالجة النقدية في منع وقوع أحداث مماثلة.

3. السمات المهنية للمعالجة الصحفية

وتتسم المعالجة الصحفية بعدة سمات في نقل الأخبار ومعالجتها عند تقديمها بشكلها اليومي أو الأسبوعي أو ما إلى ذلك للقارئ. وهذه السمات من (الجمعية، 2005، صفحة 39-52) (ICFE, 2009, pp. 25-63) (خضور، 2015، صفحة 37-38) ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

أ. الدقة Accuracy: لا بد من الدقة في مضمون المعالجة الصحفية وأن يخلو من أية معلومات خاصة، أو من أي تفسيرات، ودون أي توجيه.

ب. الإتاحة Availability: يتم تقديم الرسالة أو وضعها حيث يستطيع الجمهور الوصول لها، سواء أكانت معلومة أو رسالة. ويختلف التمرکز Placement حسب الجمهور، وهدف الرسالة، ودرجة تعقيدها.

ج. التوازن Balance : يعرض المحتوى، حيث يكون مناسباً، كلاً من المخاطر والمنافع للأفعال المحتملة، كما تعرض وجهات النظر المختلفة والصحيحة إزاء القضية المطروحة.

د. الاتساق (التماسك Consistency): يبقى المحتوى على مر الزمن متماسكاً داخلياً، كما يكون متناسقاً ومتماسكاً من حيث المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر متعددة.

هـ. الكفاءة الثقافية (الجدارة Cultural Competence): عمليات التطبيق، والتصميم، والتقييم، التي يمكن الاعتماد عليها في القضايا الخاصة، بمعنى أن تتم المعالجة بطريقة دقيقة تعتمد على أبعاد الخلفية الثقافية من حيث المستوى التعليمي عند معالجة الموضوعات الخاصة بالمجتمع أو فئة معينة.

و. قاعدة الأدلة (Evidence Base): الدليل العلمي ذو الصلة، الذي يخضع للمراجعة الشاملة، وللتحليل الدقيق، ليشكل دليلاً للممارسة، ومعياراً للأداء، ومقياساً للمراجعة.

الفصل الرابع

- الإطار المنهجي للدراسة
- أدوات جمع البيانات
- أدوات القياس
- الصدق والثبات
- الأساليب الإحصائية المستخدمة

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

تتتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتي تهدف إلى تحديد الخصائص والسمات لظاهرة معالجة صحف البحرين للانتخابات البرلمانية في مملكة البحرين لعام 2018م، والتي نشرت عنها صحيفة (أخبار الخليج)، ولذلك سوف يستخدم منهج المسح:

أ- مسح الوسيلة: وهي الصحافة، متمثلة في صحيفة (أخبار الخليج).

ب- مسح الجمهور: ويتمثل في قراء الصحف البحرينية من المجتمع البحريني.

ولذلك فسوف يستخدم الباحث أدواتي:

أ- تحليل المضمون: بهدف رصد المؤشرات العامة لما تم نشره في الصحيفة عن العملية الانتخابية من بدء الترشيح في 17 أكتوبر 2018م حتى اعلان النتائج النهائية في 1 ديسمبر 2018م، وطرق المعالجة الصحفية التي سلكتها الصحيفة المختارة.

ب- الاستبانة: بهدف التعرف على آراء ومواقف الناخبين في المجتمع البحريني نحو ما تم نشره في الصحيفة البحرينية (أخبار الخليج).

منهج المسح:

هو من المناهج التي تركز عليها الدراسات الوصفية في إثبات هدفها ويعد هذا المنهج جهداً علمياً منظماً للحصول على المعلومات، والبيانات، والأوصاف المتعلقة بالظاهرة أو بموضوع البحث، وهو من أكثر المناهج شيوعاً في مجال الدراسات الإعلامية وأكثرها بروزاً، لأن هذا المنهج يستهدف التعرف على الأفكار، والآراء، والمفاهيم والاتجاهات، والقيم، والانطباعات، والمعتقدات، والدوافع والتأثيرات المتباينة لدى الجماهير المختلفة بناءً على الهدف من إجراء هذا المسح، وهناك أيضاً تباين في مناهج المسح بشكل عام، ويقع هذا التباين و الاختلاف في أسلوب العرض الذي يمكن تقسيمه إلى نوعين: الأول: هو المسح الوصفي الذي يتوقف على توصيف الباحث للظاهرة أو الظواهر موضوع الدراسة، دون الدخول في أسبابها، و الثاني: وهو المسح التفسيري الذي يحوي - إلى جانب الوصف - استعراضاً للأسباب المؤدية للحدث، وما يمكن فعله و تغييره للاتجاه الصحيح. (الدبيسي، 2017، صفحة 21).

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

يقصد بها الأدوات المراد توظيفها للحصول على بيانات الدراسة، ويتم تحديد أدوات جمع البيانات بناءً على طبيعة المعلومات المراد الحصول عليها، وطبيعة مشكلة الدراسة، والمنهج المتبع، وكذلك مراعاة لمجتمع الدراسة وعينته، ولذلك سوف يتم استخدام الأداتين الآتيتين:

• تحليل المضمون: (Content Analysis):

وتحليل المضمون هو: أداة تسمح: "بصفة عامة بتحليل سلوك الأفراد والشخصيات، ومواقفهم من خلال المواد التي يكتبونها أو يقولونها. كما يتيح دراسة موقف وسلوك الهيئات والمؤسسات، كتحليل توجهات ومواقف حزب سياسي - مثلاً - من خلال افتتاحية الجريدة التابعة له.

ولتحليل المضمون عدة تعريفات أبرزها تعريف كلوز كرينجورف عام 1980 بأنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل. (المشهداني، 2017، صفحة 121)

• الاستبيان: (Questionnaire)

هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف العينة البشرية المختارة لهذه الدراسة بطريقة مقننة، لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات وهو وسيلة فعالة لتحقيق هذا الغرض. (عمر، 2002، صفحة 303).

ويستفاد من الاستبيان في التعرف على الخصائص الأساسية التي يتميز بها جمهور المستمعين أو القراء أو المشاهدين حتى تتمكن الوسيلة من إبراز نوع المادة الإعلامية التي تتناسب مع نوعية هذا الجمهور.

ويعتبر الاستبيان من أكثر الوسائل شيوعاً لجمع البيانات الأولية في العلوم الاجتماعية والدراسات الإعلامية وهذا بسبب تعدد أشكاله وتنوعه وهذا ما جعله يحقق أهداف البحوث المختلفة. (المشهداني، 2017، صفحة 93-94).

العينات:

1- عينة الدراسة التحليلية: سوف يقوم الباحث بسحب عينة عمدية من أعداد صحيفة "أخبار الخليج"، طوال فترة إجراء الانتخابات، وذلك من خلال الحصر الشامل لجميع المواد الصحفية، وتبدأ من فتح باب الترشيح في تاريخ 17 أكتوبر 2018م إلى إعلان النتائج النهائية في تاريخ 1 ديسمبر 2018م.

ويأتي اختيار الباحث لصحيفة أخبار الخليج نظراً لكونها من الناحية التاريخية الصحيفة اليومية الأولى الجارية في البحرين، ولها ريادة على المستوى المحلي والإقليمي وعراقة تاريخية، وبالأخص كونها واكبت نشوء الدولة المعاصرة خلال فترة السبعينيات من القرن الماضي، وبالتالي فإنَّ هذه الدراسة تقوم بتوضيح تفاعل الصحيفة مع الانتخابات النيابية.

2- عينة الدراسة الميدانية: يبلغ قوامها خمسمائة مفردة عبر الإجابة على الاستبانة إلكترونياً من قبل المواطنين البحرينيين الذين يحق لهم التصويت في الانتخابات النيابية. يمثلون: محافظات مملكة البحرين الأربع، الذكور والإناث، ومختلف المراحل السنية. وذلك بنسب عشوائية.

وقد قام الباحث بنشر الاستبانة الإلكترونية بشكل عشوائي عن طريق برنامج جمع البيانات Google Forms.

ثالثاً: أدوات القياس:

استمارة تحليل المضمون:

وحدات التحليل:

أولاً: موقع المادة الصحفية:

1. الصفحة الأولى.

2. الصفحة الداخلية.

3. الصفحة الأخيرة.

موقع المادة الصحفية: وهو رصد موقع المادة الصحفية في أخبار الخليج الخاصة بالانتخابات النيابية في مملكة البحرين عام 2018.

أ. الصفحة الأولى: وهي تمثل واجهة الصحيفة، وتحتوي على أهم الأحداث الأخبار.

ب. الصفحة الداخلية: وتشمل كل صفحات الصحيفة عدا الصفحتين الأولى والأخيرة.

ج. الصفحة الأخيرة: تلي الصفحة الأولى في الأهمية، وفي معظم الأحيان تحتوي على الأخبار الخفيفة.

وحدة العد والقياس: (الموقع)

ثانياً: الأشكال الصحفية التي عرضتها الصحيفة عن الانتخابات

1. خبر صحفي.

2. مقال صحفي.

3. حديث صحفي.

4. تحقيق صحفي.

5. أخرى

الأشكال الصحفية: الأجناس الصحفية المستخدمة في عرض المادة الصحفية الخاصة بالانتخابات في صحيفة أخبار الخليج.

أ. خبر صحفي: تقرير صحفي يقدم بشكل مباشر عن وقائع دقيقة ومتوازنة وجديدة للأحداث خاصة بالانتخابات النيابية 2018 في مملكة البحرين.

ب. مقال صحفي: ويقصد به الأخبار الخاصة بالانتخابات النيابية 2018 في صحيفة أخبار الخليج والتي تعبر عن طريق كتابها ومحرريها في الأحداث اليومية الجارية.

ج. حديث صحفي: وهو فن يعمل على الحوار بين الصحفي (الطرف الأول) وشخصية أو أكثر (الطرف الثاني) ذات صلة في العملية الانتخابية يستهدف على الحصول المعلومات والأخبار الجديدة وشرح وجهات النظر ورأي الطرف الثاني.

د. تحقيق صحفي: ويعمل التحقيق الصحفي على البحث والتحري والاستطلاع والتحليل الواقعي لمشكلة أو قضية لمعرفة أسبابها ومسبباتها وعواملها بهدف عرض وتقدير الحلول ووجهات النظر وتدعيمها بالحقائق والشواهد والإحصاءات.

هـ. أخرى: هو الشكل الصحفي المستخدم في عرض المادة الصحفية الذي لا ينتمي إلى أي من الفنون التحريرية السابقة.

وحدة العد والقياس: (الكلمة)

ثالثاً: نوع التغطية الصحفية للانتخابات

1. تغطية تمهيدية

2. تغطية تسجيلية

3. تغطية متابعة

نوع التغطية الصحفية للانتخابات: التزامن بين موضوعات الانتخابات النيابية في مملكة البحرين لعام 2018 وعرضها في صحيفة أخبار الخليج وبين توقيت الانتخابات.

أ. تغطية تمهيدية: نشر المادة الصحفية في أخبار الخليج حول الانتخابات النيابية قبل حدوثها.

ب. تغطية تسجيلية: نشر المادة الصحفية في أخبار الخليج حول الانتخابات النيابية أثناء حدوثها.

ج. تغطية متابعة: نشر المادة الصحفية في أخبار الخليج حول الانتخابات النيابية بعد انقضاءها.

وحدة العد والقياس: (علاقة المادة الصحفية بتوقيت الانتخابات)

رابعاً: المصادر الصحفية للموضوعات المتخصصة بالانتخابات

1. مصادر حكومية.
2. مصادر أهلية وشعبية.
3. الجمعيات السياسية والحقوقية.
4. اللجنة العليا للانتخابات وتوابعها.
5. المرشح والحملات الانتخابية.
6. المؤسسات.
7. غير محدد المصدر.
8. أخرى.

المصادر الصحفية للموضوعات المتخصصة بالانتخابات: مصدر المادة الصحفية التي تستقيها أخبار الخليج عن الانتخابات النيابية 2018 في مملكة البحرين وتشرها في الصحيفة.

- أ. مصادر حكومية: اعتماد الصحيفة على الحكومة كمصدر للمادة الصحفية.
- ب. مصادر أهلية وشعبية: اعتماد الصحيفة على المواطنين كمصدر للمادة الصحفية.

ج. الجمعيات السياسية والحقوقية: اعتماد الصحيفة على المؤسسات الاهلية مثل الجمعيات السياسية والحقوقية المسجلة في مملكة البحرين كمصدر للمادة الصحفية.

د. اللجنة العليا للانتخابات وتوابعها: اعتماد الصحيفة على اللجنة العليا للانتخابات، وهي اللجنة التنظيمية لإدارة شؤون الانتخابات كمصدر للمادة الصحفية.

هـ. المرشح والحملات الانتخابية: اعتماد الصحيفة على المرشحين للانتخابات النيابية 2018 المسجلين وحملاتهم الإعلامية كمصدر للمادة الصحفية.

و. المؤسسات: اعتماد الصحيفة على المؤسسات في مملكة البحرين كمصدر للخبر، مثل مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات التجارية والخدمية والصناعية.

ز. غير محدد المصدر: وهو اعتماد الصحيفة على خبر صحفي خاص بالانتخابات النيابية في مملكة البحرين مجهول المصدر والهوية.

ح. أخرى: هي أي جهة تعتمد عليها صحيفة أخبار الخليج لتستقي منها المادة الصحفية ولا ينتمي إلى أي من المتغيرات السابقة.

وحدة العد والقياس: (الكلمة).

خامساً: أسلوب الاقناع المستخدم في الموضوعات المتعلقة بالانتخابات النيابية في مملكة

البحرين:

1. عرض الحقائق.

2. الإثارة والتهويل.

3. أرقام وإحصائيات.

4. الوصف والبلاغة.

5. الاستشهاد.

6. الأسلوب العاطفي.

أسلوب الاقناع المستخدم في الأخبار: وهو أسلوب المعالجة المتعلق بالانتخابات النيابية

في مملكة البحرين عام 2018 وطريقة إقناع القراء بالمعلومات والآراء المنشورة في صحيفة أخبار الخليج.

أ. عرض الحقائق: وهي الموضوعات التي تعتمد على الحقائق المتناولة في الانتخابات.

- ب. الإثارة والتهويل: وهي الموضوعات التي تعتمد على عناصر الإثارة والتهويل من نقل الأحداث المتعلقة بالانتخابات النيابية في مملكة البحرين، ورغبة المحرر التركيز على مشاعر القراء بشأن دعم أو رفض مرشح ما.
- ج. أرقام وإحصائيات: وهي الموضوعات التي تعتمد على إيضاح الإحصائيات والأرقام الخاصة بالانتخابات.
- د. عرض السمات: وهي الموضوعات التي تعتمد في العرض على البرنامج الانتخابي للمرشحين وخططهم المستقبلية، وبالإضافة إلى صفات المرشحين.
- هـ. الاستشهاد: وهي الموضوعات التي تعتمد في العرض على الاستشهاد بالآيات القرآنية أو الآيات الشعرية أو الأقوال المأثورة.
- و. الأسلوب العاطفي: وهي الموضوعات التي تعتمد على المشاعر لدى القراء والتي تثير العواطف في أسلوب الخبر.
- وحدة العد والقياس: (الكلمة).

الصدق:

- للتأكد من صدق وصحة أسلوب القياس ومدى ملائمته لقياس ما يفترض قياسه قام الباحث بتوزيع الاستمارات والتعريفات الاجرائية لها بالإضافة إلى مشكلة وأسئلة الدراسة على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس، بغرض تحكيم الاستمارة ومطابقتها لأهداف الدراسة.
- وننتج عن عملية التحكيم بعض الملاحظات وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة بعد المناقشة والاتفاق مع الأستاذ المشرف.

مؤشرات صدق وثبات استمارة تحليل المضمون:

تم التحقق من مؤشرات ثبات استمارة تحليل المضمون من خلال تكليف محللين اثنين بتحليل التحقيقات في (10) عدد، ثم تم حساب معامل الثبات من خلال تطبيق معادلة هولستي كما يلي:

$$\text{معامل الثبات} = 2م \div \text{ص} + 1\text{ص} = 2$$

حيث إن:

م = عدد الفئات المتفق عليها من قبل المصححين.

ص1 = عدد فئات التحليل عند المصحح الأول.

ص2 = عدد فئات التحليل عند المصحح الثاني.

وقد أظهرت نتائج التحليل أن قيم معاملات الثبات لجميع محاور استمارة تحليل المضمون تراوحت ما بين (85.5%) و(90%)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

مؤشرات صدق وثبات الاستبيان:

تم التحقق من مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال تطبيق معادلة كرونباخ ألفا وتراوحت قيمها ما بين (0.84) و(0.94)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

- معادلة هولستي: وذلك للتحقق من مؤشرات ثبات استمارة تحليل المضمون.
- معادلة كرونباخ ألفا: وذلك للتحقق من مؤشرات ثبات الاستبيان.
- التكرارات والنسب المئوية: وذلك للتحقق من المؤشرات الآتية:
 - تكرارات فئات استمارة تحليل المضمون ونسبها في كل صحيفة.
 - توزيع أعداد العينة الميدانية ونسبها حسب المتغيرات الديموغرافية.
 - تكرارات استجابات العينة ونسبها على الاستبيان.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة والمقترحات

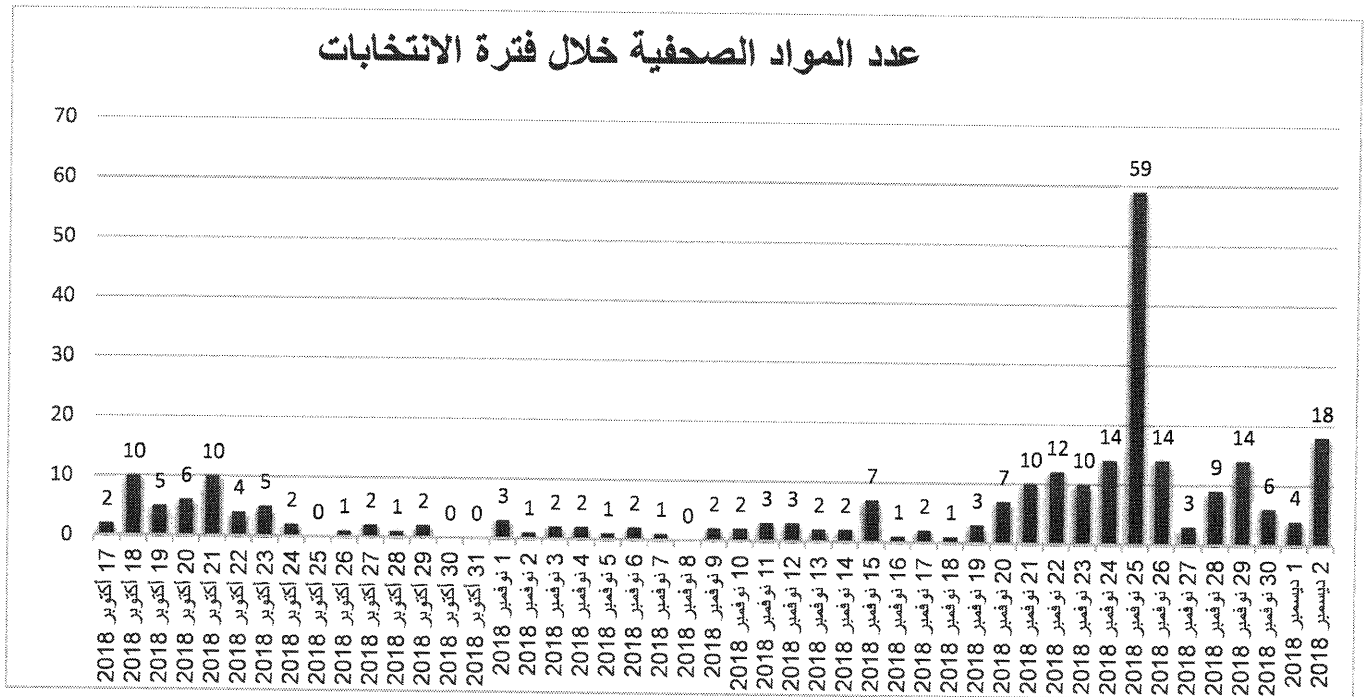
- نتائج الدراسة التحليلية
- نتائج الدراسة الميدانية
- مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية

تمهيد:

أجرى الباحث الدراسة عبر سحب عينة عمدية من جميع أعداد صحيفة "أخبار الخليج" طوال فترة اجراء الانتخابات في مملكة البحرين، بدءاً من فتح باب الترشيح في 17 أكتوبر 2018م والتي امتدت حتى إعلان النتائج النهائية في 2 ديسمبر 2018م.

وقد بلغ عدد المواد الصحفية 270 مادة توزعت ضمن 47 عدداً من صحيفة أخبار الخليج خلال فترة الانتخابات النيابية في عام 2018.



الشكل (4) عدد المواد الصحفية خلال فترة الانتخابات

يوضح الرسم البياني رقم (4) توزيع المواد الصحفية خلال فترة الانتخابات النيابية لعام 2018 في مملكة البحرين، حيث يبلغ مجموعها 270 مادة صحفية، وقد نشرت الصحيفة في يوم 25 نوفمبر 2018 العدد (14856) أعلى عدد مواد صحفية وبلغ 59 مادة صحفية بنسبة بلغت 21% من مجموع المواد الصحفية في فترة الانتخابات، ويليهما في الترتيب تاريخ 2 ديسمبر 2018

العدد (14863) بمعدل 18 مادة صحفية بنسبة بلغت (6%)، وتوضح النتائج وجود أيام لم تنشر صحيفة أخبار الخليج أي مادة صحفية ذات صلة بالانتخابات النيابية.

ويرى الباحث أن النتائج منطقية وذلك لازدياد المواد الصحفية عند اقتراب موعد الاقتراع في يوم 24 نوفمبر 2018 ووصول الى أعلى عدد مواد صحفية في عدد (14856) يوم الجولة الأولى للانتخابات بتاريخ 25 نوفمبر 2018 وذلك للتغطية بشكل شامل لتوافد المواطنين في عملية الاقتراع وإعلان النتائج، يليه عدد (14863) يوم 2 ديسمبر 2018 جولة الإعادة للانتخابات النيابية، ويفسر الباحث بالفرق بين العددين وذلك في حسم عدد كبير من الدوائر الانتخابية في الجولة الأولى مما أدى الى قلة المواد الصحفية في عدد (14863) من صحيفة أخبار الخليج.

كما زادت النسب بدرجة ملحوظة ولكن طفيفة في بداية الترشح (من 18 أكتوبر إلى 23 أكتوبر). وهو أمر منطقي كذلك، إذ أن أنباء الترشح وبدء الدعاية الانتخابية هي السبب وراء ارتفاع نسبة النشر في هذه الفترة.

موقع المادة الصحفية:

الجدول رقم (3) موقع المواد الصحفية

القياس الترتيبي	النسبة المئوية	التكرار	
1	95%	257	الصفحة الداخلية
2	3%	7	الصفحة الأولى
3	2%	6	الصفحة الأخيرة
-	%100	270	المجموع

يبين لنا الجدول السابق رقم (3) توزيع نتائج مواقع المواد الصحفية الخاصة بالانتخابات النيابية في مملكة البحرين عام 2018 في أخبار الخليج، فكانت الأغلبية العظمى للصفحات الداخلية بمجموع 257 خبر صحفي ونسبة بلغت (95%)، فيما تلتها الصحف الأولى والصفحة الأخيرة بنتائج متقاربة بمجموع 7 و6 مواد صحفية ونسب بلغت (3%) و(2%).

وتتوافق هذه النتائج مع الدراسة السابقة للباحثين بودبوز وليد، وخلفي سمية (2014)، بعنوان: الحملة الانتخابية لرئاسيات 2014 من خلال الصحافة الخاصة، والتي تعد دراسة تحليلية لمضمون جريدة "آخر ساعة" في الفترة الممتدة من 23 مارس إلى 12 أبريل 2014، والتي بينت تمركز المواد الصحفية الخاصة بالانتخابات الرئاسية في الجزائر في جريدة "آخر ساعة" وبشكل كبير في الصفحات الداخلية ونسبة ساحقة تصل (89.05%)، وبالأخص في أعلى الصفحات الداخلية.

يعتقد الباحث أن النتائج منطقية كون موقع معظم المواد الصحفية في الصفحات الداخلية في صحيفة أخبار الخليج، وذلك لسعي الصحيفة لإبراز مواضيع الانتخابات في صفحات داخلية معينة بشكل دوري في أغلب الأعداد، أما أقل عدد للمواد الصحفية في الصفحة الأخيرة؛ كون طبيعة محتوى الصفحة لا يتناسب مع المواد الصحفية الخاصة بالانتخابات، أما بشأن الصفحة الأولى فهي النافذة الرئيسة للصحيفة، وينشر فيها أهم الأخبار العالمية والعربية والمحلية وتقدم أهم العناوين الأساسية بالإضافة إلى أهم المواد في الصفحات الداخلية (الزدجالي، 2013، صفحة 17).

الأنماط الصحفية:

الجدول رقم (4) أنماط المواد الصحفية

القياس الترتيبي	النسبة المئوية	التكرار	
1	%42	114	حديث صحفي
2	%28	75	مقال صحفي
3	%27	73	خبر صحفي
4	%2	6	تحقيق صحفي
5	%1	2	أخرى
-	%100	270	المجموع

تظهر نتائج الجدول السابق رقم (4) الشكل الصحفي المستخدم في عرض المادة الصحفية الخاصة بالانتخابات في صحيفة أخبار الخليج، وشكل الحديث الصحفي على النسبة الأعلى البالغة (%42) بمجموع 114 تكرار، في حين جاءت نتائج المقال الصحفي والخبر الصحفي متقاربة بمجموع 75 و 73 تكرار وبنسب بلغت (%28) و (%27) على الترتيب، أما التحقيق الصحفي فبلغ 6 تكرار وبنسبة (%2).

ويرى الباحث أن النتائج جاءت منطقية حيث تكمن العملية الانتخابية في تعدد الآراء والاتجاهات بين المرشحين، وعرض المرشحين لبرامجهم الانتخابية عن طريق الحديث الصحفي، وأيضاً تصريحات اللجنة العليا للانتخابات واللجان التابعة لها والتي تعمل على اطلاع الجمهور على آخر الأخبار والنتائج الانتخابية.

وجاءت النتائج معاكسة للدراسة السابقة للباحث الحداد، أحمد (2011)، بعنوان: التغطية الإخبارية للانتخابات البرلمانية في الصحافة العراقية اليومية لعام 2010، حيث حظى الخبر الصحفي على المرتبة الأولى والتي بلغ تكراراتها (386) تكراراً وبنسبة (%62.2) مما بين نطاق المادة الصحفية في الصحف العراقية اليومية والتي تعتمد على الشكل الموجز والمختصر دون تقديم أي تفاصيل عميقة.

نوع التغطية الصحفية للانتخابات:

الجدول رقم (5) نوع التغطية الصحفية

القياس الترتيبي	النسبة المئوية	التكرار	
1	%83	224	تغطية تسجيلية
2	%9	24	تغطية متابعة
3	%8	22	تغطية تمهيدية
-	%100	270	المجموع

يبين لنا الجدول السابق رقم (5) نوع التغطية الصحفية لموضوعات الانتخابات النيابية في مملكة البحرين لعام 2018 وعرضها في صحيفة أخبار الخليج، فكانت الأغلبية العظمى للتغطية التسجيلية في الصحيفة بمجموع 224 خبر صحفي ونسبة بلغت (%83)، فيما تلتها تغطية المتابعة وتغطية تمهيدية بنتائج مقارنة بمجموع 24، 22 مواد صحفية وبنسب بلغت (%9) و(%8).

ويؤكد الباحث أن النتائج جاءت منطقية حيث إنها تعكس حجم الزخم الشعبي والإعلامي خلال فترة الانتخابات أكثر مما قبل الانتخابات وبعدها، مما يسهم في الزيادة الطردية لحجم التغطية الإعلامية عامة والصحفية التسجيلية خاصة، في حين تقل التغطية التمهيدية وتغطية المتابعة نتيجة انخفاض التفاعل العام في فترتي قبل وبعد إجراء الانتخابات.

مصادر الموضوعات الصحفية المختصة بالانتخابات (*):

الجدول رقم (6) مصادر المواد الصحفية

القياس الترتيبي	النسبة المئوية	التكرار	
1	28.90%	78	اللجنة العليا للانتخابات وتوابعها
2	20.40%	55	مصادر أهلية وشعبية
3	19.60%	53	مصادر حكومية
4	16.30%	44	المرشح والحملات الانتخابية
5	7.80%	21	غير محدد المصدر
6	5.90%	16	الجمعيات السياسية والحقوقية
7	4.80%	13	أخرى
8	2.20%	6	المؤسسات
-	-	286	المجموع

(*) لاحظ زيادة إجمالي عدد المصادر عن عدد الموضوعات، لأن بعض الموضوعات تعتمد على أكثر من مصدر.

تظهر نتائج الجدول السابق رقم (6) مصادر المواد الصحفية التي تستقيها أخبار الخليج عن الانتخابات النيابية 2018 في مملكة البحرين وتشرها، وحازت اللجنة العليا للانتخابات واللجان التابعة لها على النسبة الأعلى البالغة (28.9%) بمجموع 78 تكرار، في حين جاءت نتائج اعتماد الصحيفة على (المصادر الأهلية والشعبية) و(المصادر الحكومية) متقاربة بمجموع 55 و53 تكرار وبنسب بلغت (20.6%) و(19.6%) على الترتيب، يليها اللجان الإعلامية للمرشحين والحملات الانتخابية بعدد 44 تكرار وبنسبة بلغت (16.3%)، أما مجهول المصدر فبلغ 21 تكرار وبنسبة (7.8%)، بينما مصدر المادة الصحفية من (الجمعيات السياسية والحقوقية) و(مصادر أخرى) بلغت بمجموع متقاربة 16 و13 تكرار وبنسب بلغت (5.9%) و(4.8%) على الترتيب، في حين حملت مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات التجارية والخدمية والصناعية في مملكة البحرين النتائج الأقل بتكرار 6 مواد صحفية وبلغت النسبة (2.2%).

ويرى الباحث أن تنوع مصادر المواد الصحفية المتخصصة بالانتخابات يعد أمراً إيجابياً يؤكد اهتمام كل الجهات المعنية بالانتخابات، وتتصدر اللجنة العليا للانتخابات واللجان التابعة لها مصادر استقاء الموضوعات الصحفية كونها الجهة الرسمية الأعلى اختصاصاً في الشأن الانتخابي، في حين أن المرتبة الثانية والثالثة كانت للمصادر الأهلية والشعبية والمصادر الحكومية

على التوالي، الأمر الذي يعكس تفاعل الرأي العام البحريني الشعبي واهتمام الجهات الحكومية بعرض ومناقشة كل ما يتعلق بسير العملية الانتخابية، وينوه الباحث إلى ضعف تفاعل مؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات التجارية والخدمية والصناعية في مملكة البحرين في كل ما يتعلق بالانتخابات النيابية وبلغت نسبتها (2.2%).

أساليب الاقناع المستخدمة في الموضوعات الصحفية المتعلقة بالانتخابات (*)

الجدول رقم (7) أساليب الاقناع

أسلوب الاقناع	التكرار	النسبة المئوية	القياس الترتيبي
عرض الحقائق	146	54%	1
الأسلوب العاطفي	49	18%	2
الإثارة والتهويل	45	17%	3
عرض السمات	27	10%	4
أرقام وإحصائيات	24	9%	5
الاستشهاد	16	6%	6
المجموع	307	-	-

(*) لاحظ زيادة اجمالي عدد أساليب الاقناع، لأن بعض الموضوعات تعتمد على أكثر من أسلوب.

يبين لنا الجدول السابق رقم (7) أساليب الاقناع المستخدمة في الموضوعات الصحفية المتعلقة بالانتخابات النيابية في مملكة البحرين عام 2018، فكانت الأغلبية لأسلوب عرض الحقائق في الصحيفة بمجموع 146 مادة صحفية وبنسبة بلغت (54%)، في حين جاءت نتائج الأسلوبين (العاطفي) و(الإثارة والتهويل) بمجموع 49 و45 تكرار وبنسب بلغت (18%) و(17%) على الترتيب، بينما جاء أسلوب (عرض السمات) و(أرقام وإحصائيات) بمجموع متقارب هو 27 و24 تكرار وبنسب (10%) و(9%) على الترتيب، أما النتيجة الأقل فكانت لأسلوب الاستشهاد بمجموع 16 تكرار فقط وبنسبة (6%).

وجاءت النتائج معاكسة لدراسة الباحثين بودبوز وليد، وخلفي سمية (2014)، بعنوان: الحملة الانتخابية لرئاسيات 2014 من خلال الصحافة الخاصة، والتي تعد دراسة تحليلية لمضمون

جريدة "آخر ساعة" في الفترة الممتدة من 23 مارس إلى 12 أبريل 2014، والتي بينت استخدام الصحيفة الأساليب العاطفية أكثر من الأساليب المنطقية في الإقناع.

ويرى الباحث أن نتائج الدراسة تؤكد عمق وعي المجتمع البحريني الذي يستند على الحقائق في عملية تكوين الرأي العام وتحديد الاتجاهات في الانتخابات النيابية، كما يستنتج الباحث أن تقارب نتائج البدائل يوضح تنوع أساليب إقناع الجمهور البحريني في المواد الصحفية التي تم نشرها في صحيفة أخبار الخليج مما يسهم في استهداف الجمهور بشكل أوسع.

مناقشة نتائج الدراسة التحليلية:

1. اهتمت صحيفة أخبار الخليج بتغطية الانتخابات النيابية 2018 في مملكة البحرين ونشرت 270 مادة صحفية في 47 يوماً، بلغت منها نسبة (21%) في يوم الجولة الأولى للانتخابات، وهذا يدل على تطور اهتمام الصحيفة بالنشر في مراحل العملية الانتخابية.
2. تركزت الأغلبية العظمى للمواد الصحفية في الصفحات الداخلية بنسبة (95%) من مجموعها، وبالنسبة لأنواع التغطية الصحفية خلال الفترة الانتخابية كانت تغطية تسجيلية بنسبة (83%)، وهذا يدل على تناسب موقع الخبر ومزامنته مع طبيعة المواد الصحفية الخاصة بالعملية الانتخابية التي تكون في الأغلب بنفس الآلية المتبعة بالصحف.
3. ندرة استخدام الصحيفة شكل التحقيق الصحفي حيث لم تتعد نسبة (2%)، وهذا يدل على عدم اهتمام صحيفة أخبار الخليج بهذا القالب، وربما يعود ذلك إلى صعوبة التحقيق الصحفي كونه أحد القوالب الصحفية التي تحتاج إلى الجهد الصحفي كالحصول على المعلومة وتفسيرها وتحليلها بشكل دقيق وكامل.
4. اعتمدت أغلب المواد الصحفية على اللجنة العليا للانتخابات واللجان التابعة لها كمصدر للمواد الصحفية بنسبة (28.9%)، وفي المرتبة الثانية مصادر أهلية وشعبية بنسبة (20.4%). وهذا يبين الدور الإعلامي الذي تقوم به اللجنة العليا للانتخابات لتعريف الناخبين بجميع التفاصيل والتطورات المتسارعة في مدة الانتخابات، ومن الإيجابي أيضاً وجود المصادر الأهلية والشعبية في المرتبة الثانية والذي يعكس تفاعل المجتمع البحريني بما يتعلق بسير الانتخابات.
5. ندرة اعتماد الصحيفة للمرشحين كمصادر رسمية في تغطية أدوارهم وحملاتهم وبرامجهم الانتخابية الذي اقتصر على نسبة (16.3%)، وهذا يدل على عدم فاعلية الحملات الإعلامية للمرشحين، خصوصاً في ظل وفرة المعلومات الانتخابية القابلة للنشر.
6. استخدام الصحيفة أسلوب عرض الحقائق في إقناع المجتمع البحريني والذي شكل ما نسبته (54%) من المواد الصحفية، مما يعكس مدى شفافية عرض الخبر الصحفي الخاص بالانتخابات ويوفر مدى وعي الرأي العام البحريني الذي يستند على الحقائق في عملية اختيار الممثلين في البرلمان.
7. عملت الصحف البحرينية على تغطية مختلف المحاور الانتخابية، وأهمها اشتراطات ومعايير عملية الانتخابات وآلية التصويت، بالإضافة إلى الإعلان عن مواقع المراكز الانتخابية مع تقسيم الدوائر الموزعة على المحافظات الأربعة في مملكة البحرين الذي أعلنته اللجنة العليا للانتخابات واللجان التابعة لها كمصدر للمواد الصحفية بنسبة

(28.9%)، وتضمنت تغطية الصحف على نشر صور المرشحين وأنشطة الحملات الانتخابية في المقرات الخاصة بهم، كما لاحظ الباحث قلة تغطية الصحف لجوهر العملية الانتخابية وهي البرامج الانتخابية للمرشحين والذي يعتقد الباحث أنها أحد أهم المعايير في اختيار الناخبين لممثليهم في البرلمان، والتي لم تتجاوز 44 مادة صحفية منشورة بنسبة مئوية بلغت (16.3%) كأحد مصادر الصحيفة في تغطيتها للانتخابات.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: تحديد قرأء الصحف من عينة الدراسة:

1. هل تقرأ الصحف اليومية البحرينية؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (8) توزيع العينة حسب متغير قراءة الصحف اليومية البحرينية

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	213	%42.6
لا	287	%57.4
المجموع	500	%100

تظهر نتائج الجدول السابق أن ما نسبته (%57.4) من عينة الدراسة لا يقرأون الصحف المحلية البحرينية بتكرار 287 مفردة، وما نسبته (%42.6) منهم يقرأون الصحف المحلية البحرينية بتكرار 287 مفردة، وهذا يفسر انخفاض عدد قراءة الصحف المطبوعة في مملكة البحرين.

2. إذا كانت إجابة السؤال السابق "لا" أسباب عدم قراءة الصحف يعود إلى: (يمكن اختيار

أكثر من بديل)

تم حساب التكرارات والنسب المئوية (ن=287) والسماح للمفردة باختيار أكثر من بديل، كما

هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (9) أسباب عدم قراءة الصحف اليومية البحرينية

أسباب عدم قراءة الصحف	التكرار	النسبة المئوية	القياس الترتيبي
تفضيل وسيلة أخرى	136	47.30%	1
لأنها وسيلة تقليدية	101	35.10%	2
قلة الاهتمام	90	31.30%	3
محتوى الصحف	86	29.90%	4
عدم الرغبة في القراءة	78	27.10%	5
عدم وجود الوقت الكافي	73	25.40%	6
عدم الثقة بما تنشره الصحف	70	24.30%	7
التكلفة العالية	9	3.10%	8
المجموع	643	-	-

يتبين من الجدول السابق أن أكثر سبب في عدم قراءة الصحف اليومية هو "تفضيل وسيلة أخرى" بنسبة (47.3%)، تلاه في المرتبة الثانية "لأنها وسيلة تقليدية" بنسبة (35.1%)، وجاء سبب "قلة الاهتمام" في المرتبة الثالثة بنسبة (31.3%)، ثم في المرتبة الرابعة "محتوى الصحف" بنسبة (29.9%)، تبعها في المرتبة الخامسة "عدم الرغبة في القراءة" بنسبة (27.1%)، ثم في المرتبة السادسة "عدم وجود الوقت الكافي" بنسبة (25.4%)، وجاء سبب "عدم الثقة بما تنشره الصحف" في المرتبة السابعة بنسبة (24.3%)، وحل سبب "التكلفة العالية" أخيراً بنسبة (3.1%).

ويرى الباحث بأن من المنطق في القرن الواحد والعشرين عزوف ما نسبته (57.4%) بعدم قراءتهم للصحف المطبوعة، وحصول متغير "تفضيل وسيلة أخرى" النسبة الأكبر، ويرى الباحث أن هذا الموضوع جدير بالدراسة والبحث المتعمق الأمر الذي يفتح المجال للباحثين لدراسته مستقبلاً.

ولاحظ الباحث بأن الجمهور يفضل وسائل أخرى مثل التواصل الاجتماعي، والتي تتميز بسهولة الحصول على المعلومات من غير حواجز تعيق الاتصال، ووسيلة فعالة لتشكيل الرأي العام وذلك بسرعة انتشارها بين الافراد. وأدى تطورها إلى عدم انتظار الشخص وقت نشرة الأخبار أو انتظار اصدار الصحيفة، بحيث يمكن معرفة أحدث المعلومات والأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي في وقت حدوثها (Elise, 2018).

ثانياً: تحليل البيانات الشخصية:

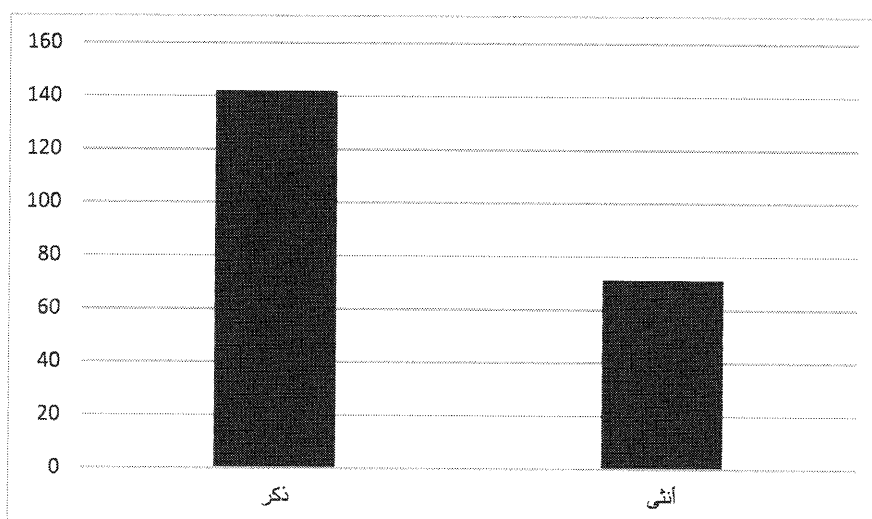
تم حساب التكرارات والنسب المئوية (ن=213) وهم قراء الصحف.

1. توزيع العينة حسب متغير النوع

الجدول رقم (10) توزيع العينة حسب متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	142	66.7%
أنثى	71	33.3%
المجموع	213	100%

يلاحظ من جدول رقم (11) وجود ارتفاع في نسبة الذكور في عينة الدراسة والتي بلغت (66.7%)، وبلغت نسبة الإناث (33.3%)، والشكل الآتي يوضح هذه النتائج:



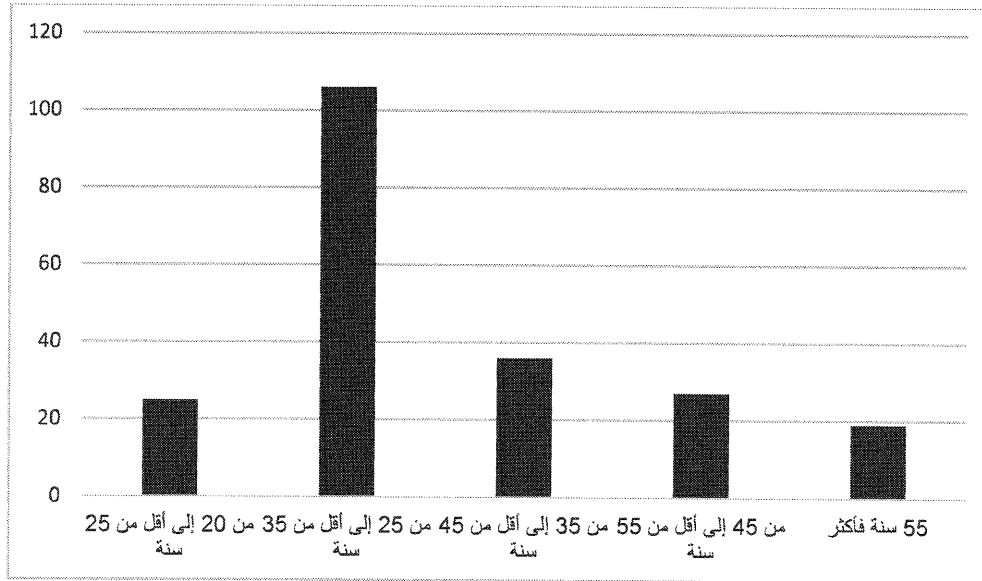
الشكل (5) توزيع العينة حسب متغير النوع

2. توزيع العينة حسب متغير العمر

الجدول رقم (11) توزيع العينة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
من 20 إلى أقل من 25 سنة	25	11.7%
من 25 إلى أقل من 35 سنة	106	49.8%
من 35 إلى أقل من 45 سنة	36	16.9%
من 45 إلى أقل من 55 سنة	27	12.7%
55 سنة فأكثر	19	8.9%
المجموع	213	100%

يتضح من الجدول رقم (12) السابق أن فئة العمر " من 25 إلى أقل من 35 سنة" شكلت أعلى نسبة من عينة الدراسة وبلغت (49.8%) من العينة، وكانت أقرب نسبة لها هي فئة العمر " من 35 إلى أقل من 45 سنة" بنسبة (16.9%) من العينة، والتي كانت بدورها قريبة من نسبة العمر " من 45 إلى أقل من 55 سنة " البالغة (12.7%)، وبلغت نسبة فئة العمر " من 20 إلى أقل من 25 سنة " (11.7%)، وفئة العمر "55 سنة فأكثر" نسبة (8.9%) فقط من عينة الدراسة، والشكل الآتي يوضح ذلك:



الشكل (6) توزيع العينة حسب متغير العمر

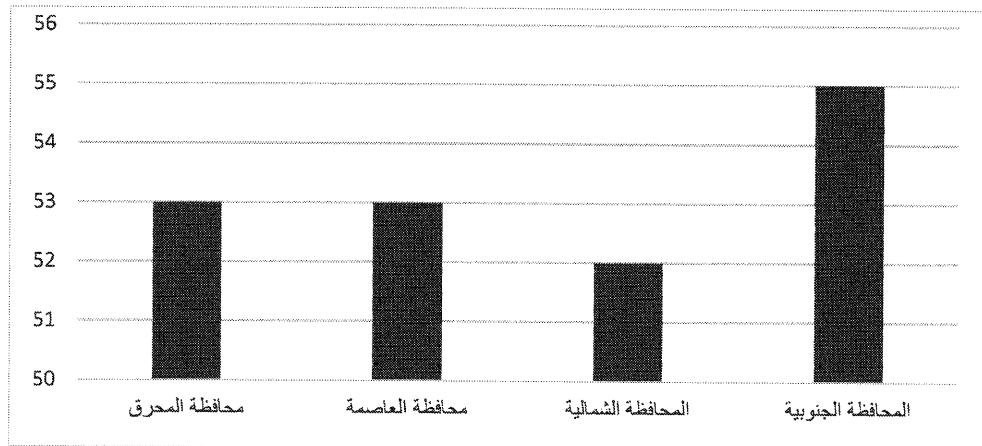
ويدل ذلك على أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة أقل من 35 سنة، ويرى الباحث أن الفئة العمرية الشابة التي تعمل على تنمية وبناء المجتمع، هي التي تشكل العمود الفقري الذي لا يمكن الاستغناء عن دوره تجاه الوطن. وما يميز هذه الفئة أن لديها نشاطاً فكرياً وطموحاً عالياً تجاه المجتمع، ودائماً قابلة للتغير نحو الأفضل.

3. توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة

الجدول رقم (12) توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة

الإقامة	العدد	النسبة المئوية
محافظة المحرق	53	24.9%
محافظة العاصمة	53	24.9%
المحافظة الشمالية	52	24.4%
المحافظة الجنوبية	55	25.8%
المجموع	213	100%

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة، ويتضح من نتائجه أن المحافظة الجنوبية شكّلت أعلى نسبة من عينة الدراسة والتي بلغت (25.8%)، وبينما شكّلت محافظة المحرق ومحافظة العاصمة نسبة قدرها (24.9%)، في حين بلغت المحافظة الشمالية نسبة قد بلغت (24.4%)، والشكل الآتي يوضح هذه النتائج:



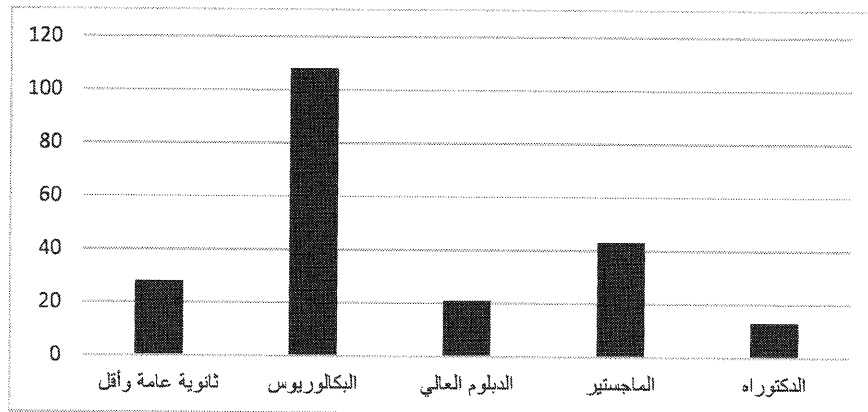
الشكل (7) توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة

4. توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

الجدول رقم (13) توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوية عامة أو أقل	28	13.1%
البكالوريوس	108	50.7%
الدبلوم العالي	21	9.9%
الماجستير	43	20.2%
الدكتوراه	13	6.1%
المجموع	213	100%

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي، ويتضح من نتائجه أن نسبة حملة مؤهل بكالوريوس بلغت (50.7%) وهي أعلى نسبة، أما نسبة حملة مؤهل الماجستير فقد بلغت نسبتهم (20.2%)، وبلغت نسبة حملة مؤهل ثانوية عامة أو أقل (13.1%)، وحملة مؤهل الدبلوم العالي بلغت (9.9%)، وحملة مؤهل دكتوراه (6.1%) التي شكلت أقل نسبة، والشكل التالي يوضح هذه النتائج:



الشكل (8) توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

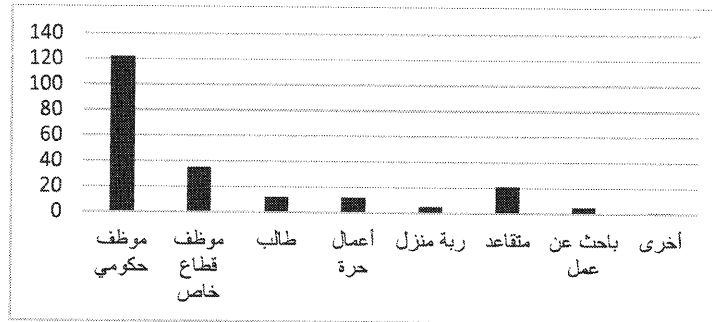
ويدل ذلك على أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من حملة مؤهل البكالوريوس والماجستير، ويرى الباحث بأن المؤهلات الجامعية هي الأكثر تمثيلاً في العينة، والذي يعكس مدى نسبة المستوى التعليمي بشكل عام في المجتمع البحريني، والذي يتمثل في إدراك اختلاف وجهات النظر التي تتعلق بالمجتمع ومفاهيم ما يحيط به من أحداث.

5. توزيع العينة حسب متغير المهنة

الجدول رقم (14) توزيع العينة حسب متغير المستوى المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
موظف حكومي	122	57.30%
موظف قطاع خاص	35	16.40%
متقاعد	21	9.90%
طالب	12	5.60%
أعمال حرة	12	5.60%
ربة منزل	5	2.30%
باحث عن عمل	5	2.30%
أخرى	1	0.50%
المجموع	213	%100

يتضح لنا من الجدول السابق رقم (15) توزيع عينة الدراسة حسب متغير المهنة، وكانت النسبة الأكبر هي لشاغلي الوظائف الحكومي والتي بلغت (57.3%)، أما نسبة موظفي القطاع الخاص قد بلغت (16.4%)، وأما نسبة المتقاعدين فقد بلغت (9.9%) في حين بلغت نسبة الطلاب وأصحاب الأعمال الحرة (5.6%)، وقد بلغت نسبة ربات المنزل والباحثين عن العمل (2.3%)، أما أقل نسبه فقد كانت لشاغلي وظائف أخرى غير محددة في الاستبانة وقد بلغت (0.5%)، والشكل الآتي يوضح هذه النتائج:



الشكل (9) توزيع العينة حسب متغير المهنة

ثالثاً: المؤشرات التحليلية للدراسة الميدانية

تم التوصل إلى هذه النتائج بعد تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:

1. مدى قراءة الصحف اليومية البحرينية.

تم حساب التكرارات والنسب المئوية (ن=213) وهم قراء الصحف، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (15) مدى قراءة الصحف اليومية البحرينية

النسبة المئوية	التكرار	
47.4%	101	دائماً (يومية)
32.4%	69	أحياناً (ثلاث أعداد في الأسبوع)
20.2%	43	نادراً (عدد واحد في الأسبوع)
100%	213	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن ما نسبته (47.4%) من عينة قراء الصحف البحرينية يلتزمون بقراءة الصحف بشكل يومي بتكرار 101 مفردة، وما نسبته (32.4%) من عينة قراء الصحف أكدت على أنها تقرأ بما لا يقل عن ثلاث أعداد من الصحف في الأسبوع بتكرار 69 مفردة، في حين أكدت ما نسبته (20.2%) من عينة قراء الصحف البحرينية بأنهم يقرأون ما لا يقل عن عدد واحد في الأسبوع بتكرار 43 مفردة.

2. مضامين الموضوعات التي تقرأها في الصحف البحرينية: (يمكن اختيار أكثر من بديل)
تم حساب التكرارات والنسب المئوية (ن=213) وهم قراء الصحف، كما هو موضح في
الجدول الآتي:

الجدول رقم (16) مضامين الموضوعات التي تقرأها في الصحف

النسبة المئوية	التكرار	
84.50%	180	سياسية
76.50%	163	اجتماعية
55.40%	118	اقتصادية
52.10%	111	ثقافية
40.80%	87	رياضية
38.00%	81	فنية
34.30%	73	علوم وتكنولوجيا
21.10%	45	دينية
-	858	المجموع

يتبين من الجدول السابق أن أهم مضامين موضوعات الصحف المحلية التي يهتم لمتابعتها الجمهور البحريني هي الموضوعات "السياسية" بنسبة (84.5%)، يليها في المرتبة الثانية الموضوعات "الاجتماعية" بنسبة (76.5%)، وجاء بعدها في المرتبة الثالثة الموضوعات "الثقافية" بنسبة (52.1%)، ثم في المرتبة الرابعة الموضوعات "الرياضية" بنسبة (40.8%)، تبعتها في المرتبة الخامسة الموضوعات "الفنية" بنسبة (38.0%)، كما احتلت موضوعات "العلوم والتكنولوجيا" بنسبة (34.3%) المرتبة السادسة، فيما كانت المرتبة الأخيرة للموضوعات "الدينية" بنسبة (21.1%).

وهذا يدل على أن الموضوعات السياسية تحتل أهمية كبيرة لدى قراء الصحف البحرينية، ويرى الباحث بأن المجلس النيابي يعدّ أحد أهم العناصر الرئيسة في الأخبار السياسية التي تنقل في الصحف المحلية وهي الأكثر متابعة.

3. ما أنماط الموضوعات التي تحظى باهتمامك عند قراءة تلك للصحف البحرينية: (يمكن اختيار أكثر من بديل).

تم حساب التكرارات والنسب المئوية (ن=213) وهم قراء الصحف، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (17) أنماط الموضوعات التي تحظى باهتمام قراء الصحف

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
أخبار وتقارير	178	83.60%
مقالات وتحليلات	133	62.40%
مقابلات	122	57.30%
تحقيقات	121	56.80%
رسوم كاريكاتيرية	91	42.70%
إعلانات	38	17.80%
المجموع	683	-

أظهرت نتائج الدراسة في الجدول أعلاه عن أنماط الموضوعات التي حظيت باهتمام قراء الصحف البحرينية، حيث حاز متغير "الأخبار والتقارير" على أعلى نسبة اهتمام للقراء بلغت (83.6%)، بنما تلاها كل من المتغيرات "مقالات وتحليلات" و"مقابلات" و"تحقيقات" و"رسوم كاريكاتيرية" نسب مئوية متقاربة بلغت (62.4%) و (57.3%) و (56.8%) و (42.7%) على التوالي. فيما لم تحظ "الإعلانات" باهتمام القراء حيث لم تتجاوز نسبة متابعتهم أكثر من (17.8%).

ويرى الباحث أن النتائج جاءت منطقية وذلك بالنظر إلى فهم طبيعة عينة الدراسة والممثلة بقراء الصحف البحرينية، كونها تعتمد على المصادر الإخبارية التي تتسم بالإيجاز والسرعة في نقل المعلومة، بالإضافة إلى تغطية أحداث كل ما يتعلق بالقضايا بشكل مبسط وموجز وسريع.

4. ما درجة اهتمام الناخبين في متابعة أخبار الانتخابات النيابية؟

أ. أهتم بمتابعة أخبار الانتخابات في الصحف البحرينية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية (ن=213) وهم قراء الصحف، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) الاهتمام بموضوعات الانتخابات في الصحف البحرينية

التكرار	النسبة المئوية	
61	28.6%	أهتم جداً
83	39.0%	أهتم
52	24.4%	محايد
17	8.0%	لا أهتم
0	0.0%	لا أهتم مطلقاً
213	100%	المجموع

يتبين من الجدول السابق درجات اهتمام العينة بموضوعات الانتخابات المنشورة في الصحف البحرينية، حيث حقق متغير "أهتم جداً" بمتابعة أخبار الانتخابات النيابية في الصحف البحرينية (28.6%) من نسبة العينة، في حين بلغت نسبة "أهتم" بدرجة المتابعة (39.0%)، أما "محايد" بدرجة الاهتمام بمتابعة الموضوعات الانتخابية بلغت نسبته (24.4%) ، وفي الجانب الآخر شكل ما نسبته (8.0%) للجمهور "لا أهتم" بمتابعة الأخبار، وانتهى وجود الجمهور بمتغير "لا أهتم مطلقاً" من قراء الصحف البحرينية اليومية.

إشارة للنتائج السابقة يرى الباحث أن لدى أغلبية الجمهور اهتمام بمتابعة المواضيع الانتخابية المنشورة في الصحف البحرينية بدرجات متفاوتة، في حين بلغ الحياد لدى الجمهور في الشأن نفسه ما يقارب ربع العينة، في حين تعد نسبة غير المهتمين بمتابعة الموضوعات الانتخابية نسبة ضئيلة جداً استناداً لعينة الدراسة. ويؤكد الباحث أن نتائج الدراسة تعكس مدى الوعي السياسي والفكري الذي يتمتع به المواطن البحريني، بالإضافة إلى إدراكه بأهمية المشاركة السياسية في المجتمع من خلال الاهتمام بالمواد الصحفية المعنية بشأن الانتخابات والعملية الديمقراطية في مملكة البحرين.

ب. تساهم الصحف البحرينية بحصولي على أخبار الانتخابات بشكل سريع وكامل:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية (ن=213) وهم قراء الصحف، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (19) تساهم الصحف بحصولي على أخبار الانتخابات بشكل سريع وكامل

النسبة المئوية	التكرار	
23.0%	49	موافق جداً
39.9%	85	موافق
31.5%	67	محايد
5.2%	11	معارض
0.5%	1	معارض جداً
100%	213	المجموع

يوضح الجدول السابق رأي العينة حول مساهمة الصحف في نشر أخبار الانتخابات بشكل سريع وكامل، حيث بلغ ما نسبته (23.0%) "موافق جداً" من قراء الصحف البحرينية، وتصدر متغير "موافق" بأعلى نسبة في العينة بلغ (39.9%)، كما حقق متغير "محايد" ثاني أعلى نسبة (31.5%)، في حين أن متغيرين "معارض" و "معارض جداً" شكلت نسبة قليلة في عينة الدراسة من قراء الصحف بنسب مئوية بلغت (5.2%) و (0.5%) على الترتيب.

واستناداً للنتائج السابقة فإن أغلب عينة الدراسة توافق على مساهمة الصحف بالحصول على أخبار الانتخابات بشكل سريع وكامل، وهذا يدل على مساهمة الصحف البحرينية في نشر المعلومات الانتخابية لشريحة كبيرة من قراء الصحف باعتبارها مصدر لمتابعة واستسقاء الأخبار الانتخابية بشكل فعال.

ج. أهتم بقراءة جميع تفاصيل الخبر الخاص بالانتخابات النيابية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية (ن=213) وهم قراء الصحف، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (20) أهتم بقراءة جميع تفاصيل الخبر الخاص بالانتخابات

النسبة المئوية	التكرار	
3.3%	7	موافق جداً
13.6%	29	موافق
31.0%	66	محايد
32.4%	69	معارض
19.7%	42	معارض جداً
100%	213	المجموع

يوضح الجدول السابق اهتمام عينة الدراسة بقراءة جميع تفاصيل الأخبار الخاصة بالانتخابات، وأظهرت النتائج أن ما نسبته (3.3%) من قراء الصحف البحرينية "موافق جداً" على اهتمامهم بقراءة جميع تفاصيل الخبر الخاص بالانتخابات النيابية، وأن "موافق" حاز على نسبة (13.6%)، في حين جاءت النسبة المئوية لمتغير "محايد" (31.0%)، بينما شكل ما نسبته (32.4%) "معارض" على الاهتمام بقراءة جميع تفاصيل الخبر، ومتغير "معارض جداً" بنسبة مئوية بلغت (19.7%) من قراء الصحف.

إشارة للنتائج السابقة يمكن القول أن النسبة الأكبر من قراء الصحف لا يعتمدون بالضرورة قراءة كل تفاصيل الأخبار المتعلقة بالانتخابات النيابية المنشورة في الصحف، في حين حل المحايدون المرتبة الثانية بالنسبة لعينة الدراسة، وهذا يدل على عدم اهتمام قراء الصحف البحرينية بجميع التفاصيل وتفضيلهم للأخبار المختصرة والقصيرة التي تحقق اهتمامهم، ويفضلون العناوين الواضحة التي تبرز معالم الخبر دون الخوض في التفاصيل، ويرى الباحث أيضاً بأن هذه النتيجة منطقية وذلك لوجود بعض وسائل التواصل الاجتماعي التي تنقل الخبر بشكل مختصر وسريع بالتزامن مع الأحداث.

د. ازداد نشاطي الانتخابي بعد متابعتي للصحف البحرينية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية (ن=213) وهم قراء الصحف، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (21) ازداد النشاط بعد متابعة الصحف

النسبة المئوية	التكرار	
12.7%	27	موافق جداً
26.8%	57	موافق
41.3%	88	محايد
14.6%	31	معارض
4.7%	10	معارض جداً
100%	213	المجموع

يبين الجدول السابق مدى ازدياد نشاط العينة بعد متابعة الأخبار المنشورة في الصحف، وحاز متغير "موافق جداً" و "موافق" على نسب مئوية بلغت (12.7%) و (26.8%) على الترتيب من قراء الصحف البحرينية، في حين جاءت النسبة الأعلى (41.3%) لمتغير "محايد" والذين لا يؤكدون أو ينفون وجود علاقة أو تأثير بين متابعة أخبار الانتخابات المنشورة في الصحف وزيادة النشاط الانتخابي لدى الجمهور، في حين أن "معارض" و "معارض جداً" حازا على نسب مئوية بلغت (14.6%) و (4.7%) على الترتيب من قراء الصحف.

إشارة للنتائج السابقة يرى الباحث أن تباين ازدياد نسبة النشاط الانتخابي بعد متابعة الصحف البحرينية منطقية، وذلك بسبب اختلاف نسب متابعة الصحف لدى الجمهور، بالإضافة لوجود مصادر أخرى غير الصحف تعمل على تحفيز النشاط الانتخابي ومن أهمها البعد المجتمعي والشعبي في الجمهور البحريني، وهذا يدل أيضاً على تأثير النشاط الانتخابي للمواطن البحريني بما يقرأه في الصحف.

5. ما دور الصحف البحرينية في توعية الناخبين بالمشاركة بالانتخابات؟

أ. تساهم الصحف البحرينية في تشكيل الوعي السياسي لدى المجتمع البحريني:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية (ن=213) وهم قراء الصحف، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (22) مساهمة الصحف البحرينية في تشكيل الوعي السياسي

النسبة المئوية	التكرار	
25.4%	54	موافق جداً
33.8%	72	موافق
31.9%	68	محايد
8.0%	17	معارض
0.9%	2	معارض جداً
100%	213	المجموع

يظهر الجدول السابق رأي العينة في العلاقة بين دور الصحف وتوعية الناخبين بالمشاركة في الانتخابات، وأظهرت النتائج أن ما نسبته (25.4%) و(33.8%) من قراء الصحف البحرينية "موافق جداً" و "موافق" على الترتيب في مساهمة الصحف البحرينية في تشكيل الوعي السياسي لدى المجتمع البحريني، في حين يعتقد (31.9%) من العينة بعدم وجود علاقة بين دور الصحف وتوعية الناخبين بالمشاركة في الانتخابات، في حين أن النسب المئوية الأقل (8.0%) و (0.9%) كانت لمتغيري "معارض" و "معارض جداً" على الترتيب.

تبين النتائج السابقة رأي النسبة الأكبر من عينة الدراسة بوجود علاقة طردية بين نشر الأخبار الانتخابية في الصحف وتوعية الجمهور بالعملية الانتخابية، ويرى الباحث أن النتائج تعكس اهتمام القارئ البحريني بمضامين الموضوعات السياسية المنشورة في الصحف، وهذا ما يشدد على الدور البارز الذي من المهم أن تقوم به الصحف باعتبارها السلطة الرابعة كأحد مصادر التوعية الرئيسية للناخب وتعزيز دورها في تشجيع الجمهور على المشاركة في الانتخابات.

ب. تساهم الصحف البحرينية في تشكيل اتجاهات الجمهور في الانتخابات من الموضوعات الصحفية:

الجدول رقم (23) تساهم الصحف في تشكيل اتجاهات الجمهور

النسبة المئوية	التكرار	
19.2%	41	موافق جداً
41.3%	88	موافق
31.9%	68	محايد
7.5%	16	معارض
0%	0	معارض جداً
100%	213	المجموع

توضح نتائج الجدول السابق رأي العينة في مساهمة أخبار الانتخابات المنشورة في الصحف البحرينية في تشكيل اتجاهات الجمهور في الانتخابات، وجاءت أغلبية النتائج لمتغيري "موافق جداً" و "موافق" على دور الصحف في تشكيل اتجاهات الناخبين في الانتخابات بنسب مئوية بلغت (19.2%) و(41.3%) على الترتيب، تلاها متغير "محايد" بنسبة بلغت (31.9%)، وكانت أقل النسب المئوية (7.5%) و(0.0%) لمتغيري "معارض" و "معارض جداً" على الترتيب.

إشارة للنتائج السابقة يرى الباحث لوجود الموافقين بالنسبة الأكبر في عينة الدراسة، اما المحايدون فيحلون في المرتبة الثانية ويليهما الموافقين جداً، وهذا يدل على مساهمة الصحف البحرينية في تشكيل اتجاهات الجمهور في فترة الانتخابات، مما يؤكد الدور الهام الذي تعمل عليه الصحف البحرينية في الاتصال الجماهيري، والذي يؤثر على قرارات الناخبين في العملية الانتخابية عن طريق الموضوعات التي تطرح في الصحف.

ج. تساهم الصحف البحرينية في زيادة الرغبة لدى الجمهور في المشاركة في الانتخابات من خلال مقالاتها:

الجدول رقم (24) تساهم الصحف في زيادة الرغبة لدى الجمهور في المشاركة بالانتخابات

النسبة المئوية	التكرار	
18.3%	39	موافق جداً
41.3%	88	موافق
30.5%	65	محايد
8.9%	19	معارض
0.9%	2	معارض جداً
100%	213	المجموع

يظهر الجدول السابق رأي العينة في مساهمة الصحف البحرينية بزيادة رغبتهم وتشجيعهم على المشاركة في الانتخابات، وأظهرت النتائج أن ما نسبته (18.3%) و(41.3%) من قراء الصحف البحرينية "موافق جداً" و "موافق" على الترتيب في تحفيز غالبية الناخبين على المشاركة، في حين حقق متغير "محايد" على نسبة مئوية بلغت (30.5%) من العينة ، وكانت أقل النسب المئوية (8.9%) و(0.9%) لمتغيري "معارض" و "معارض جداً" على الترتيب والذي حسب رأيهم ينفون وجود علاقة بين دور الصحف وزيادة رغبة الجمهور بالمشاركة في الانتخابات.

تبين النتائج السابقة رأي النسبة الأكبر من عينة الدراسة بوجود دور هام للصحف البحرينية بتعزيز رغبة الجمهور على المشاركة في الانتخابات النيابية، ويرى الباحث أن للصحف دور هام وتأثير بارز على تحفيز وتشجيع الجمهور على المشاركة والانخراط في العملية الانتخابية والذي تعد بدورها أحد أدوارها الأساسية بالرغم من انخفاض نسبة التأثير على الجمهور نتيجة بروز وسائل إعلام جديدة وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي التي يعتقد البعض أنها باتت أكثر تأثيراً ووصولاً للجمهور من خلال خلق التفاعل المباشر بين المرسل والمستقبل.

د. تقوم الصحف البحرينية بنشر التوعية والتثقيف بأهمية المشاركة المثلى في العملية الانتخابية:

الجدول رقم (25) تقوم الصحف بنشر التوعية والتثقيف بأهمية الانتخابات

النسبة المئوية	التكرار	
23.5%	50	موافق جداً
46.9%	100	موافق
24.4%	52	محايد
5.2%	11	معارض
0%	0	معارض جداً
100%	213	المجموع

يبين الجدول السابق مدى تقييم العينة لدور الصحف البحرينية في نشر التوعية والتثقيف للجمهور بأهمية المشاركة المثلى في العملية الانتخابية، وحاز متغير "موافق جداً" و "موافق" على نسب مئوية بلغت (23.5%) و(46.9%) على الترتيب من قراء الصحف البحرينية، في حين جاءت نسبة (24.4%) لمتغير "محايد" والذين لم يؤكدوا أو ينفوا وجود دور للصحف في نشر موضوعات تبين أهمية الانتخابات وتثقيف وتوعية الجمهور للمشاركة، في حين حاز متغير "معارض" و "معارض جداً" على نسب مئوية بلغت (5.2%) و(0.0%) على الترتيب من قراء الصحف.

إشارة للنتائج السابقة يرى الباحث أن أغلبية العينة كانت مؤيدة للدور الذي تقوم به الصحافة في نشر الثقافة والتوعية لدى الجمهور حول العملية الديمقراطية بشكل عام والانتخابات بشكل خاص، مما يعكس ثقة الجمهور بالدور الوطني الذي تقوم به الصحف حول توعية الناخبين وتوضيح واجباتهم الوطنية الممثلة بالمشاركة الفاعلة في الانتخابات، ويشدد الباحث على أهمية دور الصحف لما تمتلكه من قدرة على تكوين وعي سياسي كافٍ لدى الفرد باتجاه المجتمع والوطن، إن أهمية إدراك المواطن بأهمية دوره في المشاركة في العملية الانتخابية واعتباره جزءاً فاعلاً في عملية صنع القرار بالمشاركة مع السلطة التشريعية يعد ترسيخاً لمبادئ الديمقراطية، والحرص على اختيار المرشح الذي يحقق طموحاته وأولوياته، وهو واجب وطني واستحقاق دستوري للجميع.

هـ. تعمل الصحف البحرينية على التأكيد على أهمية كل صوت في الانتخابات، ومدى تأثيره ومساهمته في المسؤولية العامة وكيف تتحول الاصوات الى مقاعد:

الجدول رقم (26) تأكد الصحف على أهمية كل صوت في الانتخابات

النسبة المئوية	التكرار	
22.5%	48	موافق جداً
46.0%	98	موافق
27.2%	58	محايد
3.3%	7	معارض
0.9%	2	معارض جداً
100%	213	المجموع

توضح نتائج الجدول السابق رأي العينة في دور الصحف البحرينية بإبراز أهمية كل صوت انتخابي للمواطنين والتأكيد على المسؤولية العامة لهم، وجاءت أغلبية النتائج لمتغيري "موافق جداً" و "موافق" على دور الصحف الفاعل في إبراز أهمية المشاركة الوطنية والتصويت بنسب مئوية بلغت (22.5%) و(46.0%) على الترتيب، تلاها متغير "محايد" بنسبة بلغت (27.2%)، وكانت أقل النسب المئوية (3.3%) و(0.9%) لمتغيري "معارض" و "معارض جداً" على الترتيب.

استناداً للنتائج السابقة يوافق الباحث نتائج الدراسة التي تؤكد على فاعلية الصحف الوطنية من خلال نشر المواد الإعلامية الخاصة بالانتخابات والتي تؤكد على دور الصحف الفاعل في توضيح أهمية الصوت الانتخابي النابع من اختيار الشعب لممثليه ونوابه ، وبيان قيمة الصوت الانتخابي الذي يعد حق و واجب وطني في نفس الوقت، كونه ذو تأثير في الموازين السياسية والذي ينعكس على ممثلي الشعب البحريني في مجلس النواب والمكون من 40 نائباً.

و. تعمل الصحف البحرينية على استقصاء وتحليل وكشف أبعاد الأحداث والتطورات ومتابعة ما تحمله الموضوعات وعرضها بشكل شفاف أمام الرأي العام:

الجدول رقم (27) تعمل الصحف البحرينية على استقصاء وتحليل المواد الصحفية

النسبة المئوية	التكرار	
16.4%	35	موافق جداً
38.5%	82	موافق
33.8%	72	محايد
8.9%	19	معارض
2.3%	5	معارض جداً
100%	213	المجموع

يظهر الجدول السابق تقييم العينة حول عمل الصحف البحرينية في استقصاء وتحليل وكشف أبعاد الأحداث والتطورات ومتابعة ما تحمله الموضوعات وعرضها بشكل شفاف أمام الرأي العام، وكشفت النتائج أن ما نسبته (16.4%) و(38.5%) من قراء الصحف البحرينية "موافق جداً" و "موافق" على الترتيب حول فاعلية دور الصحف في هذا الشأن، في حين حقق متغير "محايد" على نسبة مئوية بلغت (33.8%) من العينة، وكانت أقل النسب المئوية (8.9%) و(2.3%) لمتغيري "معارض" و "معارض جداً" على الترتيب والذي حسب رأيهم ينفون وجود دور للصحف في تحليل وعرض الموضوعات الخاصة بالانتخابات بشكل واضح لهم.

إشارة للنتائج السابقة يمكن إثبات دور الصحف الفعل في عملية تقديم المعلومات بشكل شامل بما يغطي جميع جوانب الانتخابات، بالإضافة إلى تحليل هذه المعلومات وتقديم الاستنتاجات والتفسيرات ذات المغزى ووضعها في إطار مناسب للناخبين، ويشدد الباحث أيضاً على الدور الهام الذي أكدته عينة القراء بأن الصحف تعمل على وضع المؤشرات التي تعتمد عليها التوقعات بما سيكون المستقبل عليه، وعرضها على الرأي العام بشكل شفاف وهو الدور الذي يركز عليه إطلاق مصطلح السلطة الرابعة على الإعلام.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

- 1- النسبة الأكبر من الناخبين البحرينيين تتابع الصحف البحرينية بشكل يومي، وأن أكثر الموضوعات التي تهتم الجمهور هي الموضوعات السياسية بنسبة (84.5%)، وأن النمط الذي يهتم القارئ في عينة الدراسة هو الأخبار والتقارير بنسبة (83.6%).
- 2- يهتم أغلب قراء الصحف البحرينية من الناخبين البحرينيين بمتابعة أخبار الانتخابات عن طريق الصحف، وتساهم أيضاً الصحف بالحصول على الخبر بشكل سريع ومباشر، ويدل ذلك على أهمية الحصول على الأخبار عن طريق الصحف مع التركيز على السبق الصحفي للخبر.
- 3- يهتم أغلب القراء بالعناوين الرئيسية للأخبار الخاصة بالانتخابات، مما يدل على عدم اهتمامهم بالتفاصيل وتركيزهم على المعلومات الأساسية للعملية الانتخابية، في ظل كثافة الأخبار المنشورة وزيادة تنوعها وخصوصاً في فترة الانتخابات، وذلك لوجود العديد من المواد الإعلامية مع ازدياد عدد المرشحين وكثرة الحملات الانتخابية.
- 4- تعمل الصحف على تحديد اتجاهات الناخبين البحرينيين وتشجيعهم على المشاركة في العملية الانتخابية من خلال موادها الصحفية، مما يؤكد على حرص الصحف البحرينية على التركيز على موضوعات الانتخابات التي تشكل اتجاهات الرأي العام وتثير اهتمامات الناس مما يزيد رغبتهم في المشاركة في العملية الديمقراطية.
- 5- أكد الناخبين البحرينيين على الدور البارز للصحف البحرينية في نشر التوعية والتثقيف بأهمية المشاركة في الانتخابات وأهمية كل صوت انتخابي ومدى تأثيره، ويدل ذلك على الدور المحوري للصحف في فترة الانتخابات، وهي نتيجة تراكمية للرسائل الإعلامية للصحيفة تعمل على إبراز قيمة العملية الديمقراطية وهي تمثيل المرشحين للناخبين في المجلس النيابي وتشكيلهم للسلطة التشريعية في مملكة البحرين.

مناقشة نتائج الدراسة والمقترحات:

الاستنتاجات ومقارنة نتائج الدراساتين (التحليلية والميدانية):

ومن خلال نتائج الدراسة يؤكد الباحث على الدور الفاعل للصحف البحرينية في معالجة قضية الانتخابات في مملكة البحرين، وأثبتت النتائج وجود علاقة بين معالجة الصحف البحرينية وزيادة فاعلية مشاركة الناخبين البحرينيين في الانتخابات النيابية.

وبالرغم من انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة مصادر الأخبار فإن الناخب البحريني يستند على استقاء المعلومات الأساسية من خلال الصحف كوسيلة إعلامية موثوقة تمثل المصادر الرسمية، ويكمن الاختلاف الوحيد هو اعتماده على الصحف الرقمية بدلاً من الورقية.

كما أكدت الدراسة على الدور البارز للصحف البحرينية ودورها الفعال في تشجيع وتحديد اتجاهات الجمهور البحريني في العملية الانتخابية النيابية في مملكة البحرين.

كما يرى الباحث أن الصحف البحرينية لم تقدم الدور المطلوب في عرض وإبراز البرامج الانتخابية للمرشحين، الذي كان لا بد من تسليط الضوء عليها كأهم محور يعمل على تحديد واختيار الناخب البحريني لممثله في البرلمان.

مقترحات الدراسة:

1. العمل على إصدار ملاحق في الصحف البحرينية خاصة بالعملية الانتخابية في مملكة البحرين، تتضمن كل المحاور المتعلقة بالانتخابات من تشريعات وقوانين، وعرض برامج مرشحين وأنشطة الحملات الانتخابية، وسير عملية الاقتراع، وإعلان النتائج.
2. الحث على إجراء دراسات خاصة بمعالجة الصحف البحرينية الرقمية، كونها تلقى إقبالاً أكثر وكثافة متابعتها أعلى، وذلك بسبب سهولة الحصول على المعلومات وسرعتها وانخفاض تكاليفها.
3. إجراء دراسة دورية للمعالجة الانتخابية لمختلف وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لكل دورة انتخابية.

4. تأسيس إدارة خاصة معنية بالعملية الديمقراطية في مملكة البحرين بشكل عام والانتخابات بشكل خاص يتبع معهد التنمية السياسي، يعمل على رصد متغيرات أطراف العملية الانتخابية وسيرها وتحديد اتجاهاتها.
5. العمل على معالجة الصحف البحرينية للانتخابات في الفترة السابقة على بدء فعالياتها وذلك لتهيئة الجمهور البحريني وزيادة تفاعله في هذا المحفل الديمقراطي الوطني.

❖ المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

أ. المصادر:

1. الجريدة الرسمية، العدد (2461) بتاريخ 24 يناير 2001م، مملكة البحرين.
2. الجريدة الرسمية، العدد (2465) بتاريخ 21 فبراير 2001م، مملكة البحرين.
3. دليل الناخب. (2018) هيئة التشريع والإفتاء القانوني، مملكة البحرين.
4. شحات محمد (2018). التسلسل الزمني لانطلاق سباق انتخابات 2018 النيابية والبلدية. وكالة انباء البحرين، بنا 0957 جمت 2018/11/24.
5. معجم المصطلحات السياسية (2014) معهد البحرين للتنمية السياسية، مملكة البحرين.

ب. بحوث غير منشورة:

1. بودبوز وليد، وخليفة سمية (2014). الحملة الانتخابية لرئاسيات 2014 من خلال الصحافة الخاصة دراسة تحليلية لمضمون جريدة "آخر ساعة" في الفترة الممتدة من 23 مارس 2014 إلى 12 أبريل 2014، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
2. الجميع، أحمد. (2005). المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر 2011 وتداعياتها في الصحف السعودية: دراسة تحليلية. المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
3. الحداد، احمد (2011). التغطية الإخبارية للانتخابات البرلمانية في الصحافة العراقية اليومية لعام 2010. عمان: كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
4. خضور، أديب. (2015). الإعلام الصحي: دراسة في تأصيل المفهوم. كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط.
5. الدوسري، خالد (2011). دور وسائل الاتصال التقليدية والحديثة في إمداد الجمهور البحريني بالمعلومات حول الانتخابات النيابية. المنامة: قسم الإعلام والعلاقات العامة الجامعة الأهلية، مملكة البحرين.

6. الشخيلي، رؤى (2010). تغطية الصحافة الإلكترونية العراقية لانتخابات مجالس المحافظات دراسة تحليلية لصحيفتي الدستور والزمان، عمان: كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
7. صبري، سالم (2014). دور الصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام 2014. جامعة عين شمس، مصر.
8. طفياني زكرياء، وبراهمي كنزة. (2016). المعالجة الصحفية لموضوع الانتخابات الرئاسية لسنة 2014 دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي. جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر.
9. عزوز، هند (2006). المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى - دراسة تحليلية ليوميتي النصر والشروق اليومي. باتنة: جامعة باتنة - الجزائر.
10. ياسين، ياسين (2017). اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف اليومية الأردنية نحو استخدام "المال السياسي" في الانتخابات النيابية الأردنية، عمان: كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

ج. بحوث منشورة في مجلات علمية:

1. البرعي نجاد، نعمل معاً مع البرلمان لدعم حرية الإعلام، منشورات مركز حماية الصحفيين.
2. بسيوني حمادة، (2000) الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع.
3. الدبيسي، عبدالكريم، دراسات إعلامية في تحليل المضمون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2017.
4. رشيد بتول، مراد فاتن (2012). المعالجة الصحفية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية (دراسة تحليلية لجريدة المدى - نموذجاً-) للفترة من 2011/2/2 ولغاية 2011/2/28، مجلة الآداب: جامعة بغداد.
5. الزدجالي، منى (2013). خصائص المضمون التحريري والإعلاني في الصفحة الأولى للصحف العمانية العربية اليومية والعوامل المؤثرة فيها: دراسة في المضمون والقائم بالاتصال. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

6. الطيب، البار. (2010). المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة: دراسة وصفية تحليلية - صحيفة الشروق اليومي نموذجا. رسالة ماجستير منشورة قسنطينة - الجزائر: جامعة منتوري.
7. عبدالله علي، وعبد المنعم شعيب. (2014). دور وسائل الاتصال في حملات الانتخابات النيابية في مملكة البحرين لعام 2014، جامعة الملك سعود، الرياض (2018).
8. محسن، مهذب. (2009). الاحتياجات التدريبية للقائمين بالاتصال في الصحف البحرينية. الجامعة الأهلية، مملكة البحرين.

د. الكتب:

1. ربيع عمرو، (2009). موسوعة المفاهيم والمصطلحات الانتخابية والبرلمانية. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام - القاهرة.
2. سرحان منصور. (2006). الصحافة في البحرين: رصد الصحف المتوقفة والجارية 1939-2005، المنامة: وزارة الإعلام.
3. سرحان منصور. (2010). مؤسسو ورؤاد الصحافة في مملكة البحرين، المنامة: وزارة الإعلام.
4. الشايجي هلال. (1989). الصحافة في الكويت والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال، المنامة: بانوراما الخليج.
5. الشرقاوي سعاد، (2007). النظم السياسية في العالم المعاصر. كلية الحقوق - جامعة القاهرة.
6. العايد، أحمد وآخرون. (بلا تاريخ). المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.
7. عبدالله محمد، العابدين بشير. (2009). تاريخ البحرين الحديث (1500 - 2002). الطبعة الأولى - مركز الدراسات التاريخية جامعة البحرين.
8. عبده، عزيزة، (2004). الإعلام السياسي والرأي العام في ترتيب الأولويات، دار الفجر للنشر والتوزيع، طبعة 1.

9. عمر سمير، (2014). الديمقراطية والانتخابات في العالم العربي، الطبعة الأولى، المنظمة العربية لحقوق الإنسان - القاهرة.
10. عمر، السيد أحمد، (2002). البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، طبعة 2، الكويت.
11. فياض خالد، (2019). الانتخابات والتحول الديمقراطي في مملكة البحرين (2002-2018). الطبعة الأولى - معهد البحرين للتنمية السياسية.
12. المزاهرة، منال، نظريات الاتصال، دار المسيرة، عمان، ط2، 2018.
13. المشاقبة بسام، (2011). الإعلام البرلماني والسياسي. الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع - عمان.
14. مكايي حسن، والسيد ليلي، (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Amujo Olusanmi; Otubanjo Olutayo (2012). The Saliency of Second Level Agenda - setting Theory Effects on the Corporate Reputation of Business Organizations in Nigeria. Published by Canadian Center of Science and Education
2. Denis McQuail. " Mass Communication Theory" (London: Sage Publications, 4th editions, 2000)
3. E. McCombs, Donald Shaw.L. " The Evolution of Agenda Setting Research: Twenty-Five Years in Marketplace of Ideas" (Journal of Communication, Vol.43, No.2, 1993)
4. Elise Moreau. (28-8-2018). The Pros and Cons of Social Networking, www.lifewire.com.
5. GHANEM, Salma (1997): Filling in the Tapestry: The second level of agenda setting, in Maxwell McCombs, Donald Shaw and David Weaver (eds), Communication and Democracy: Exploring the intellectual frontiers in agenda-setting theory, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates
6. Grill and Boomgaarden, (2017). A network perspective on mediated Europeanized public spheres: Assessing the degree of Europeanized

- media coverage in light of the 2014 European Parliament election. European Journal of Communication.
7. Hill, Myleea; Pitts, Mary Jackson; Smith, Melissa; Smith, Barry P. (2010) The Obama Agenda versus a Meandering Maverick :A Descriptive Analysis of Online Press Releases in the 2008 General Election Presidential Campaign, Southwestern Mass Communication Journal, Sep, Vol. 26 Issue 1, p43-56.
 8. Jan Vane, Frantisek Kalvas. “ The Agenda Setting Effect of Focusing Events: A Case Study of the Church Restitutions Issue”(Pilsen: University of West Bohemia, Vol.45, No.3, 2013)
 9. Jeremy Padgett (2009) Topics of New York Times Coverage of the 2004 and 2008 Presidential Campaigns, Unpublished Master Thesis, Alabama, Auburn University.
 10. Johnson, Melissa A.; Davis, John L.; Cronin, Sean (2009) Mexican Expatriates Vote? Framing and Agenda Setting in U.S. News Coverage About Mexico, Mass Communication & Society, Jan-Mar 9, Vol. 12 Issue 1, p4-25.
 11. Peter N. Amponsah (2012) The Daily Graphic coverage of presidential campaigns in Ghana, 1992-2004,Journal of Political Science , Government , and Politics, Volume 1, Issue 1,pp 1- 15.
 12. Zeti, Ahmad; Ismail, Ahmed; Hartini, Wakichan; Hazwani, Halem; Siti, Hussin; Mutiu, Ganiyu; (2017) The Influence of Ethnic Newspapers in Shaping the Opinion of Indian and Chinese Voters, Jurnal Komunikasi, Malaysian Journal of Communication, Jilid 33(2) 2017: 40-54. ICFE .(2009) .Journalism Ethics: The Global Debate.International Center for Journalists.

❖ قائمة الملاحق:

- المحكمين
- استمارة تحليل المضمون
- استمارة الاستبيان

• المحكمين:

الاسم	المسمى	
1	د. شعيب الغباشي	أستاذ مشارك بقسم الإعلام والسياحة والفنون بجامعة البحرين.
2	د. عدنان بومطيع	أستاذ مساعد بقسم الإعلام والسياحة والفنون بجامعة البحرين.
3	د. عبدالكريم الزباني	أستاذ مشارك بالجامعة الأهلية.

استمارة تحليل مضمون أخبار الخليج

تاريخ الاصدار :

العدد :

البدائل						الفئة
الصفحة الأخيرة			الصفحة الداخلية		الصفحة الأولى	موقع المادة الصحفية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	

البدائل						الفئة
أخرى		تحقيق صحفي		حديث صحفي		الأنماط الصحفية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	

البيانات						الفئة
تغطية متابعة		تغطية تسجيلية		تغطية تمهيدية		
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
						نوع التغطية الصحفي

البيانات																الفئة
أخرى		غير محدد المصدر		المؤسسات		المرشح والحملاات الانتخابية		اللجنة العليا للانتخابات وتوابعها		الجمعيات السياسية والحقوقية		مصادر أهلية وشعبية		مصادر حكومية		المصادر الصحفية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	

البدائل												الفتة
الأسلوب العاطفي		الاستشهاد		عرض السمات		أرقام وإحصائيات		الإثارة والتحويل		عرض الحقائق		الاقناع
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	

جامعة البحرين

قسم: الإعلام والسياحة والفنون

كلية: الآداب



استمارة استبانة معدة في إطار متطلبات اطروحة الماجستير بعنوان

معالجة الصحف البحرينية للانتخابات النيابية ودورها في تشجيع الناخبين على
المشاركة

(دراسة تحليلية ميدانية للانتخابات 2018)

تهدف الاستمارة الى التعرف على آراء ومواقف المجتمع البحريني نحو ما تم نشره من مواد صحفية في الصحف البحرينية عن الانتخابات النيابية البحرينية في عام 2018، وتعمل الاستمارة على رصد وتحليل آراء ومواقف عينة من القراء، تجاه هذه معالجة الصحف، للوقوف على الدور الذي لعبته هذه المعالجة في مساعدة الناخبين على إصدار قرارات المشاركة في العملية الانتخابية.

الجزء الأول:

1- هل تقرأ الصحف اليومية البحرينية:

نعم (انتقل إلى السؤال الثالث) ☐

لا (يرجى الاجابة على السؤال الثاني وتسليم الاستبانة) ☐

2- أسباب عدم قراءة الصحف يعود إلى: (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- | | |
|--|---|
| ☐ عدم وجود الوقت الكافي | ☐ قلة الاهتمام |
| ☐ عدم الرغبة في القراءة | ☐ التكلفة العالية |
| ☐ محتوى الصحف | ☐ لأنها وسيلة تقليدية |
| ☐ عدم الثقة بما تنشره | ☐ تفضيل وسيلة أخرى (تذكر.....) |
| ☐ المشكلات الصحية | |
-

3- ما مدى قراءتك للصحف البحرينية:

- ☐ دائماً (يومية) ☐ أحياناً (ثلاث اعداد في الأسبوع)
- ☐ نادراً (عدد واحد في الأسبوع)
-

4- ما مضامين الموضوعات التي تقرئها في الصحف البحرينية: (يمكن اختيار أكثر من بديل)

- | | | | |
|---|-----------------------------------|-----------------------------------|--|
| ☐ سياسية | ☐ اجتماعية | ☐ اقتصادية | ☐ فنية |
| ☐ رياضية | ☐ ثقافية | ☐ دينية | ☐ علوم وتكنولوجيا |
| ☐ أخرى (تحدد.....) | | | |
-

5- ما أنماط الموضوعات التي تحظى باهتمامك عند قراءتك للصحف البحرينية: (يمكن اختيار أكثر من بديل)

☐ أخبار وتقارير ☐ مقابلات ☐ مقالات وتحليلات ☐ رسوم كاريكاتيرية
☐ تحقيقات ☐ إعلانات ☐ أخرى (تحدد.....)

6- ما درجة اهتمام الناخبين في متابعة أخبار الانتخابات النيابية؟

الرقم	الدرجة الفقرة	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً
1	أهتم بمتابعة أخبار الانتخابات في الصحف البحرينية.					
2	تساهم الصحف البحرينية بحصولي على أخبار الانتخابات بشكل سريع وكامل.					
3	أهتم بقراءة جميع تفاصيل الخبر الخاص بالانتخابات النيابية.					
4	ازداد نشاطي الانتخابي بعد متابعتي للصحف البحرينية.					

7 - ما دور الصحف البحرينية في توعية الناخبين بالمشاركة بالانتخابات؟

الرقم	الدرجة الفقرة	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً
1	تساهم الصحف البحرينية في تشكيل الوعي السياسي لدى المجتمع البحريني.					

					2	تساهم الصحف البحرينية في تشكيل اتجاهات الجمهور في الانتخابات من خلال الموضوعات الصحفية.
					3	تساهم الصحف البحرينية في زيادة الرغبة لدى الجمهور في المشاركة في الانتخابات من خلال مقالاتها.
					4	تقوم الصحف البحرينية بنشر التوعية والتثقيف بأهمية المشاركة المثلى في العملية الانتخابية.
					5	تعمل الصحف البحرينية على التأكيد على أهمية كل صوت في الانتخابات، ومدى تأثيره ومساهمته في المسؤولية العامة وكيف تتحول الاصوات الى مقاعد.
					6	تعمل الصحف البحرينية على استقصاء وتحليل وكشف أبعاد الأحداث والتطورات ومتابعة ما تحمله الموضوعات وعرضها بشكل شفاف أمام الرأي العام

الجزء الثاني: المعلومات الشخصية

يرجى وضع إشارة (X) أمام الإجابة المناسبة.

1- النوع الاجتماعي: ☐ ذكر ☐ أنثى

2- العمر: ☐ من (20) سنة الى اقل من (25) ☐ من (25) الى اقل من (35)

☐ من (35) الى اقل من (45) ☐ من (45) الى اقل من (55)

☐ (55) سنة فأكثر

3- الإقامة:

☐ محافظة المحرق ☐ محافظة العاصمة ☐ المحافظة الشمالية ☐ المحافظة الجنوبية

4- المستوى التعليمي: ☐ ثانوية عامة ☐ البكالوريوس ☐ الدبلوم عالي

☐ الماجستير ☐ الدكتوراه

5- المهنة: ☐ موظف حكومي ☐ موظف قطاع خاص ☐ طالب ☐ عمال حرة

☐ ربة منزل ☐ متقاعد ☐ آخر ذكر.....

شكرا جزيلا على إتمام الاستمارة

إعداد الطالب

عبدالرحيم محمود عبدالرحيم

20082184

إشراف

الأستاذ الدكتور أشرف محمود صالح

الأستاذ في قسم الإعلام والسياحة والفنون - جامعة البحرين

Abstract

Journalism can be considered as a fundamental tool to emphasize the importance of any topic that affects the public in general and the newspapers readers particularly. Also, journalism can be considered as a tool to transfer, elaborate, and explain the most important events in society. And since the parliament elections purpose is to determine the parliament members which will represent the society in the legislative authority for an upcoming session, the thesis focused on the role of the journalism sector in the parliamentary elections of 2018 by analyzing a local Arabic newspaper, Akhbar AlKhaleej, and a segment of its readers.

The thesis data collection started by content analysis of 270 journalistic material published in Akhbar AlKhaleej and a questionnaire of a segment of 213 individuals who are considered as readers for local newspapers. After the qualitative and quantitative analysis of the data, the analysis elaborated the significant role of the journalism sector in the parliament elections analysis. Also, the analysis clarified the relationship between the newspaper's activities and the interest of the electors in the elections itself. Furthermore, although the social media channels spread between society can be considered of high significance, the Bahraini electors are still depending on the traditional journalism ways to receive official news and articles.

The researcher reached to a conclusion that newspapers play a significant role in the elections in the Kingdom and in the encouragement of the citizens to participate in the elections. Also, the thesis reached to a conclusion that the sample citizens are interested to get the information from the headlines of the articles and not from the article body which shows the weakness of the articles' content. Another factor is the huge number of articles which leads to the lack of interest to explore these articles during the elections period. Finally, the thesis can confirm the significant importance of the Supreme Committee of Elections as the official source of election-related information.

In the end, based on the results, the thesis suggested several future studies related to the topic, such as conducting periodic studies for every parliament election for the journalism sector role and the social media as well.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



**Department of
Mass Communication,
Tourism & Fine Arts**

**Bahraini Newspapers' Treatment of the
Parliament Elections, and Its Role
to Stimulate the Electors' Contribution
(Analytical & Empirical Study of 2018
Elections)**

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master's Degree in communication

Submitted by
Abdulrahim Mahmood Abdulrahim
University Number: 20082184

Supervised by
Dr. Ashraf Ahmed Abdelmogeth
A Media Professor in Media, Tourism and Arts department
University of Bahrain

Kingdom of Bahrain
January 2021